الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

البنية السردية في رواية فرسان الأحلام القتيلة لإبراهيم الكوني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالب(ة):
*- غطاهم إيمان.
*- مزهود صفية

إشراف الأستاذ(ة):
بن سخري الزبير

السنة الجامعية: **2015/2014**

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ وقل ربي زدني علما ...﴾

صدق الله العظيم.

دعاء

الحمد لله الذي هدانا لهدا وما كنا نهتدي لولا أن هدانا الله

اللهم بارك لنل في عملنا هدا وارزقنا الخير ما حيينا واجعل خير عمرنا أواخره وخير عملنا خواتمه، وخير أيامنا يوم نلقاك

اللهم اضيء بالعلم طريقنا وقوي به سواعدنا،واشدد به من عزائمنا ولا تؤثر به غيرنا ولا تحرمنا من عزيمة السعي إليه وطلبه من كل مكان والزيادة منه في كل أنام فأعطنا منه نورا يقوي به الإيمان

اللهم إذا أعطيتنا مالا، فلا تأخذ سعادتنا و إذا أعطيتنا قوة فلا تأخذ عقلنا و إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا و إذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

''ربنا تقبل منا''

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

نجد العبارات طريقا صعبا وهي تنحت رقائق مطلية بالذهب لشخص كان يصيغها عذبة تنساب من لسانه الصادق فتحدث وقعا جميلا وأثرا كبيرا لأنه حمل همّ الكلمة الصادقة طيلة مشواره في خدمة العلم ،فمهما كتبنا من عبارات عابرة فلن توفيك حقك أستاذي المحترم'' بن سخري الزبير'' .

نعبر لك عن عميق شكرنا وتقديرنا لجهودك الطيبة التي بذلتها والتي أسهمت في سبيل الرقي بهذا الصرح العلمي والحفاظ على كيانه مما يدفعنا لمنحك وسام التقدير ،شاكرين لك تعاونك وتفاعلك معنا،سائلين المولى عزوجل لك مزيد من التوفيق والسداد في حياتك العملية والعلمية.

وقد صدق قول الشاعر إذ قال :

ماذا أقول في مدح المعلم يا ترى فعل بقي للمدح أحرف وكتابة.

يا أيها المعلم نجمك ساطع لولاك لكان العلم طلسم وحجابة.

أنا يا معلمي بك معجب وكلما سمعتك زاد بي الإعجابة.

هل لي بقلب مثل قلبك زاخر فرحاب قلبك رائع خلابة.

يا رب هب لمعلمي منك رحمة انك أنت الكريم الوهابة.

فشكرا يا من مدنا بأهم مصدر هو رواية فرسان الأحلام القتيلة، وصحح أخطاءنا وصوب طريقنا.

ولا ننسى أيضا كل أساتذة معهد لغة وأدب عربي الذين كانوا معنا طيلة مشوارنا الدراسي.

إيمان&صفية

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد :

أتوجه بهذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الرحمن
« وقضى ربك إن لا تعبدوا ألا إياه وبالوالدين إحسانا».

أهديه إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل، إلى كل من في الوجود بعد الله والرسول، إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى من أرضعتني الحبوالحنان، إلى القلب الناصع البياض، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء أمي الغالية.

وإلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، ويا من أحمل اسمك بكل فخر أبي الغالي.

وإلى إخوتي رفقاء دربي وهذه الحياة بدونهم لا شيء،معهم أكون أنا وبدونهم أكون مثل أي شيء،في نهاية مشواري أريد أن اشكرهم على مواقفهم النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل إخوتي «مهدي»و«حمزة » حفظهم الله وسدد خطاهم وإلى توأم روحي ورفيقة دربي، إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة، إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن أختي العزيزة يسرى.

والى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي صديقاتي :إيمان، سارة، ولا أنسى صديقة أختي التي تدعوا لي دائما مروة شباط.

وفي الأخير شكري الخالص الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والاحترام أستاذي « بن سخري الزبير».

والى كل الدين كانوا عونا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا، وخاصة التي كانت نصائحي أمال عيادي.

إيمان

الإهداء

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة العلم و اعاننا
على إتمام هذا العمل الذي اهديه إلى من لا يمكن
للكلمات أن توفي حقها و أن تحصي فضلها، إلى من
أوجب الله طاعتها بتربيتهما لي أعظم اعتزاز إلى من
سهرت من اجل راحتي، إلى منبع الحب و الحنان إليك يا أعز الناس
إليك يا امي الغالية.

إلى من تأبى الذاكرة نسيانه إلى الذي لولاه لما كبرت
في حضن الاخلاق الفاضلة إلى أبي العويو ألف رحمة تنزل على روحه.

إلى أخي وزوجته وأولاده: ياسر، عيسى، أيوب.

إلى اختي وزوجها ألف رحمة عليه و أولادها: وائل، ولاء، وئام، وسام،

إلي اختي و زوجها و اولادهما: محمدي، ميسو، انس، امير.

إلى أختي وزوجها.

إلى الإخوة و الاخوات: سعيد، أحمد، خالد، فاطمة.

إلى احب الناس إلى قلبي، إلى امل حياتي و توأم روحي، إلى من
ساهمت معي في إنجاز هذا العمل وكان لها الفضل الكبير في
إنجازه الزميلة إيمان.

إلى كل من كانوا معى في رحلتي الدراسية ، إلى امينة، نسرين،
جازية، رانية، عائشة.

إلى من ساعدني على إتمام هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد ، إلى كل
الأساتذة الكرام وخاصة الأساتذة الكرام و خاصة الأساتذة : بسخري زبير .

صفية

المقدمة

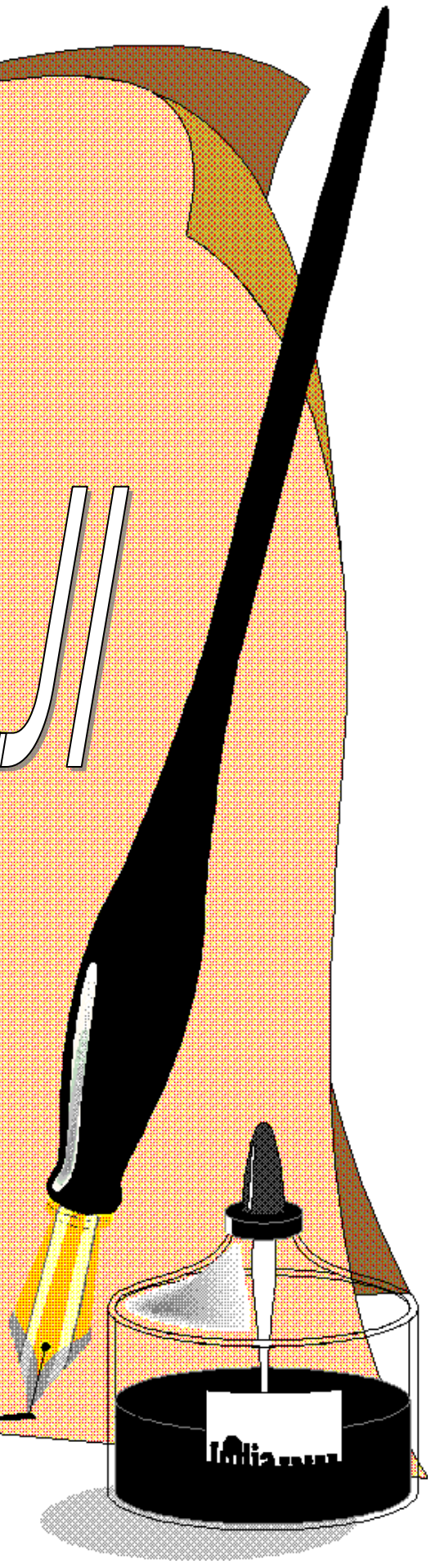

مقدمـة:

من المعروف أن الرواية، هذا الفن الأدبي، لم يمض على ظهوره أكثر من ثلاثة قرون في العالم العربي، ولا أكثر من قرن ونصف قرن في العالم العربي، بيد أن هذا الجنس الأدبي تخَلَقَ حين تخلق كجنس قادر على الهضم والتمثل والإفادة من فنون أخرى، قد وصفه نجيب محفوظ " بالفن الذي يوفق ما بين شغف الإنسان الحديث بالحقائق وحنينه الدائم إلى الخيال (.....) وما بين غنى الحقيقة وجموح الخيال ولاشك أن فن الرواية قد احتل موقعا متميزا في الأدب العربي المعاصر، فقد استطاع هذا الفن الأدبي الحديث خلال مدة زمنية قصيرة أن يوسع دائرة مخاطبيه إلى حد أصبح ينافس فن الشعر.

فالرواية بموضوعاتها وتشكيلاتها المختلفة لا تخلوا من عناصر تنفرد بها عن غيرها من الإيداعات الأدبية (حبكة، حدث، شخصيات، صراع، زمان، مكان.....)

ولعل أبرزها عنصرا الزمان والمكان اللذان يعدا عنصران أساسيان يلتحمان مع مكونات العمل الروائي، لذلك نجدهما قد نالا حظا وافرا من الدراسة والبحث.

ولهذا الموضوع إشكالية يمكن طرحها على النحو الآتي:

ما مفهوم البنية الزمكانية؟ وماهي أهم تقنياتها؟ وماهي أنواع الزمان والمكان المتواجدة عموما في الروايات؟

وكيف وظف إبراهيم الكوني في روايته فرسان الأحلام القتيلة عنصر الزمان والمكان من خلال تقنيتها المتنوعة؟

وسنحاول الإجابة على هاته الإشكالية خلال بحثنا المتواضع الذي اتبعنا فيه المنهج السيميائي أملا منا أن يقودنا إلى الغاية المرجوة إضافة إلى طبيعة المادة المدروسة التي تحدد المنهج .

وتكمن أهمية دراستنا للبنية الزمكانية في كون كل منهما يلعب دورا أساسي في أي عمل سردي، ولأنها الأكثر ارتباطا بالحياة والإنسان مند القدم، فبهما تعيش البشرية عبر التاريخ.

كما أنهما يجعلان الرواية أكثر حيوية وحركية، حيث يجدبان – الزمان والمكان – انتباه القارئ لينفعل مع أحداث الرواية كي يتبعها حتى النهاية من خلال الاسترجاعات والاستباقات والأماكن المغلقة والمفتوحة، وهنا يعود سبب اختيارنا لدراسة موضوع البنية الزمكانية لأنه الأنسب لجنس الرواية، كما أنه موضوع شيق وممتع، ولأننا تطرفنا لمثل هذه الدراسة في مادة تحليل الخطاب ولقدرتنا على البحث فيه، ولتوفر الكتب حوله والدراسات المتنوعة التي أنجزت فيه.

فهذا ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع، فقد جاء بحثنا بمقدمة ومدخل تناولها في المدخل مفهوم البنية السردية لغة واصطلاحا ثم مفهوم البنية السردية عموما.

أما الفصل الأول والمعنون بـ" البنية الزمكانية " فقد تناولنا فيه مبحثان، المبحث الأول بعنوان البنية الزمانية وتناولنا فيه مفهوم الزمن لغة واصطلاحا وأنواع الزمن، ثم فيه مطلبان، المطلب الأول تناولنا مفهوم الإسترجاع وأنواعه، ثم المطلب الثاني أخدنا فيه مفهوم الاستباق وأنواعه.

أما المبحث الثاني فكان بعنوانه " البنية المكانية " فقد تناولنا فيه مفهوم المكان لغة واصطلاحا والأماكن المغلقة والمفتوحة.

بينما الفصل الثاني فقد كان فصلا تطبيقيا تحت عنوان" البنية السردية في رواية فرسان الأحلام القتيلة " فقد تناولنا فيه مبحثان الأول بعنوان بنية الزمان في رواية فرسان الأحلام القتيلة والثاني بعنوان بنية المكان في رواية فرسان الأحلام القتيلة.

وختمنا بحثنا بخاتمة جمعنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها، ثم قمنا بإنجاز ملحق تناولنا فيه قراءة لرواية فرسان الأحلام القتيلة أخذنا فيه لمحة عن الرواية ثم البطل، ثم النظام المسألة، الحدث، الرواية والحكايات.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نؤكد على أن هذه الدراسة هي مجرد ثمرة عمل متواضع ونتمنى أن يلقى هذا الجهد قبولا من الأساتذة، وأن يفيد طلبة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة، وغيرها من الجامعات ولو بقطرة من محيط.

مدخل

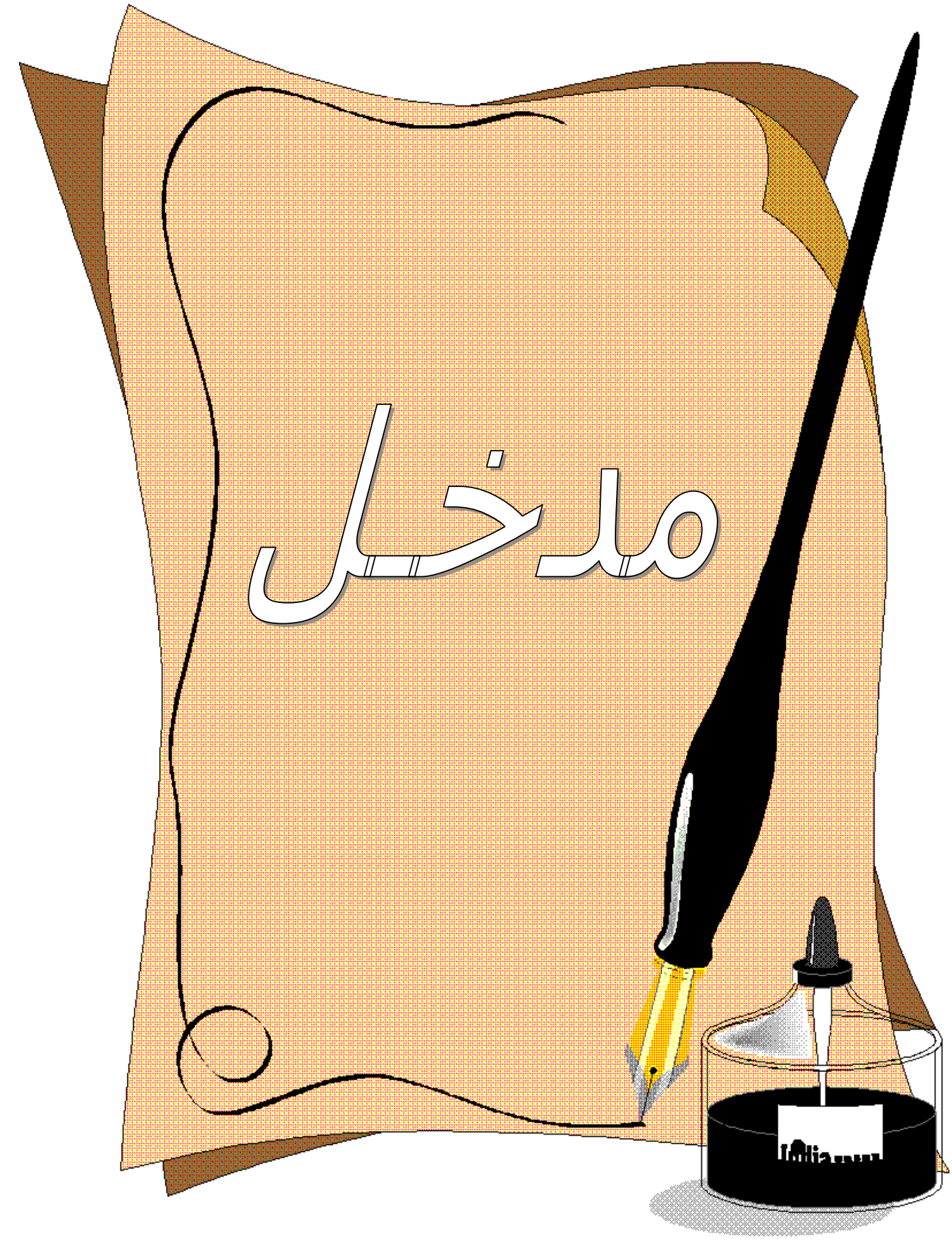

مدخل :

انبثقت الدراسات السردية الواعية بفن السرد من نتائج البحث **للشكلانيون الروس**، منذ "**تودوروف**" إلى تحديد علم خاص منتصف القرن العشرين، في نطاق هاجس علمي دفع الناقد بالسرد أطلق عليه مصطلح علم السرد ويهتم بتحديد البنى الداخلية في السرد ،وتميز خصائصها النوعية، والكشف عن العلاقات التي تربط بعضها ببعض من حيث هي عناصر ثابتة في المبنى الروائي وتكشف عن العلاقات التي تربطها بمكونات الخطاب السردي ومعرفة آلية اشتغالها وتحديد نظام عملها وقواعده، مما هيأ للدراسيين أرضية علمية تمكنهم من تحديد أساليب الخطاب القادرة على توصيل الرسالة السردية في صورة منتج فني هو قصة أو رواية ، وأصبحت دراسة هذا الفن بوصفه فرعا أدبيا قائما بذاته تبنى على خصائصه الداخلية النوعية بعيدا عن التدخلات الخارجية أو إسقاطات ما حول النص على النص .

ويهتم هذا البحث بمصطلحي "الخطاب السردي" و"البنية السردية "وهذه الأخيرة تعتبر وسيلة لإنتاج الأفعال السردية، وكبحث في تلك الأفعال باعتبارها مكونات متداخلة من الواقع والشخصيات.

البنية السردية هي مجموعة البنيات التي تكون من تلاحمها وتراصها الشكل الروائي من خلال آلياتها

1. مفهوم ا لبنية :

أ.) **لغة :**البنية هي الهيئة أو النسق الذي يوجد عليه الشيء، أما في اللغة العربية" البنى نقيض الهدم والبناء :المبنى والجمع أبنية و أبنيات جمع الجمع، البناء :مدبر البنايات وصانعه"[1]

[1] ابن منظور :لسان العرب،مادة بنى،باب"ن"،فصل"ب"،دار صبح ايدسوفت،بيروت،لبنان،ط1،2006،ص492.

وقال **ابن الأعرابي** :البنى الأبنية من المدر أو الصوف، وكذلك البنى من الكرم.[1]

وقال غيره : يقال بنية ، وهي مثل رشوة ورشا ،كأن البنية الهيئة التي بني عليها المشية والركبة، وبني فلان بيتا بناء وبنى مقصورا، شدِّد للكثرة . وابتنى دارا وبنى بمعنى . والبنيان: الحائط. يقال بُنية وبُنى وبنية وبنى. بكسر الباء مقصور، مثل جزية وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة. وأبنيت الرجل : أعطيته بناءا وما يبتني به داره.[2]

ب.) اصطلاحا :

البنية تعني "الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما أي أنها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى وحيث يتحدد هذا العنصر أو ذاك بعلاقته بمجموعة العناصر".[3]

وبهذا يكون مجمل القول أن وضع تعريف جامع مانع لمصطلح البنية من الصعوبة بمكان إلا أن مفهومها ينهض في الرواية على أساس محدد وواضح.

وبما أن الرواية لا يقوم إلا على السرد ،إذن لابد من إعطاء نبذة عن مفهومه ودلالته في اللغة الاصطلاح.

2. مفهوم السرد :

أ. **لغة :**السَّردُ في اللغة :تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه أثر بعض متتابعا.[4]

سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه. وفلان يسرد الحديث سردًا إذا كان جيد السياق له. وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يكن يَسرَدُ الحديث سرداً أي يتابعه ويستعجل فيه.

---

[1] – ابن منظور :لسان العرب.ص492

[2] –المرجع نفسه،ص492

[3] –قاسم ابن موسى بلعيدس :بنية الخطاب الروائي عند محمد عبد الحليم عبد الله،مخطوطة قسنطينة،2005،ص12.

[4] ابن منظور،لسان العرب،مادة"سرد"،باب"ر"فصل"س"،دار صبح،ايدسوفت،بيروت،لبنان،ط2006،1،ص217

وسَرَد القرآن: تابع قراءته في حذر منه. والسَّرَد :المتتابع. وسرد فلان الصوم إذا والاه وتابعه، ومنه الحديث:

كان يَسْرُد الصوم سَرْداً، وفي الحديث أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أَسْرُد الصيام في السفر، فقال: إن شئت فصم وإن شئت فأفطر[1]

ب. اصطلاحا:

ت. أما المعنى الاصطلاحي للسرد بمفهومه الحديث فيرجع إلى علم السرد، وهو دراسة القص واستنباط الأسس التي يقوم عليها، وما يتعلق بذلك من نظم تحكم إنتاجه وتلقيه. ويعد علم السرد أحد تفريعات البنيوية الشكلانية ، كما تبلورت في دراسات **كلود ليفي شتراوس**، ثم تنامي هذا العلم في أعمال دارسين بنيويين آخرين منهم **تودوروف** الذي يعده البعض أول من أستعمل مصطلح "علم السرد"وفي فترة تالية تعرض لتغيرات فرضها دخول تيارات فكرية ونقدية أخرى وحدت التطور البارز في الدراسات السردية باعتباره مبحثا مستقلا عن الأساطير على يد الفرنسي **غريماس**.

فالسرد خطاب غير منجز ، وله تعريفات شتى تتركز في كونه طريقة تروى بها القصة ويحسن بنا اعتماد تعريف **جيرار جينيت** الذي تأصل المصطلح على يديه، وقد عرفه من خلال تمييزه القصة "أي مجموع الأحداث المروية"من الحكاية "أي الخطاب الشفهي أو المكتوب الذي يرويها" ومن السرد"أي الفعل الواقعي أو الخيالي الذي ينتج هذا الخطاب أي واقعة روايتها بالذات"[2]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب ,ص 217

[2] –جيرار جنيت:عودة إلى خطاب الحكاية،تر:محمد معتصم،المركز الثقافي العربي ،ط2000،1،ص13.

وقد رأى **الشكلانيون** أن السرد"وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارئ ، بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي هو الراوي[1].

لقد أصبح السرد يطلق على الأعمال القصصية ،وعلى كل ما خالف الحوار بحيث أصبح يطلق على النص الحكائي أو الروائي ، أو القصصي،كما يعين السرد التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكي كمرسلة يتم إرسالها من المرسل إلى المرسل إليه، وقد عرفه **"فيردمان"**بأنه«بث الصورة والصوت بواسطة اللغة وتحويل ذلك إلى إنجاز سردي»[2].

إذن فالبنية السردية هي رسالة لغوية تحمل عالما متخيلا من الحوادث التي تشكل مبنى روائيا يتجاذبه طرف الإرسالية اللغوية أي الراوي والمروي له لتنتظم بمنظومة متكاملة من العلاقات والروابط الداخلية التي تنظم آلية اشتغال المكونات الروائية الثلاثة مع بعضها ابتداءًا من الرواة ، وأساليب روايتهم، وإجابتهم عن السؤال المروي له ماذا حدث؟ كيف حدث؟ مرورا بتفاصيل المروي، أي الحدث وكيفية بنائه والشخصية وعلاقتها الروائية والزمان، والمكان وغيرها.

---

[1] –الشكلانيون الروس:نظرية المنهج الشكلي، تر:إبراهيم الخطيب،الشركة المغربية للناشئين المتحدين، ط1982، ص153

[2] –عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية ،المجلس الأعلى للثقافة والفنون والأدب، الكويت، شعبان. ط1998، ص256.

الفصل الاول

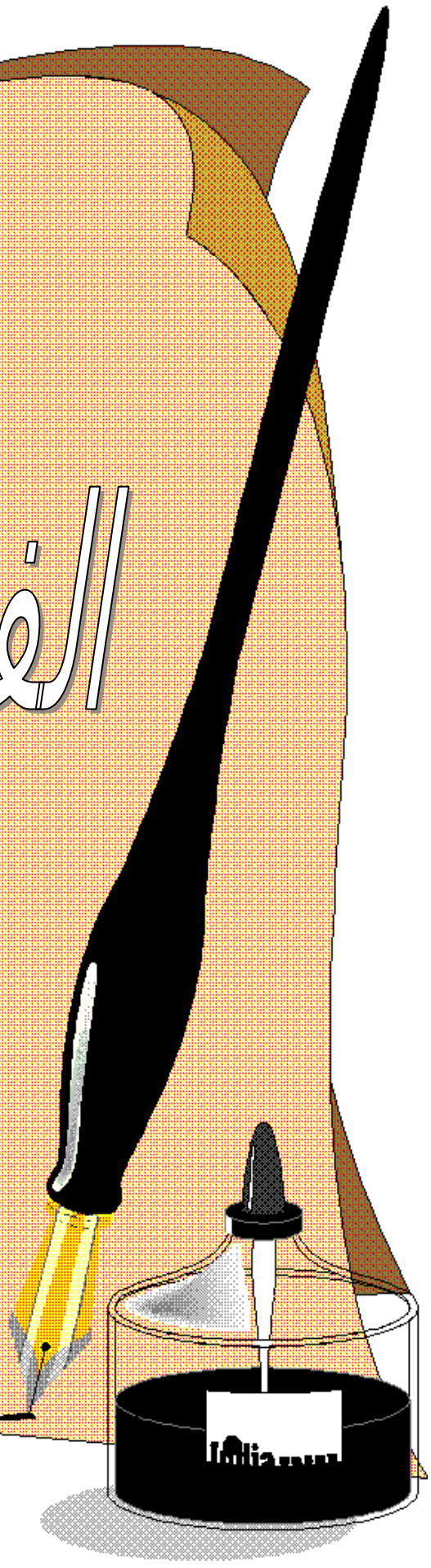

الفصل الأول : البنية الزمكانية.

المبحث الأول: البنية الزمانية.

يمثل الزمن عنصرا أساسيا في كل سرد، فهو يجعل من المتن الحكائي مبنى حكائيا فالزمان في المبنى الحكائي يتداخل في ترتيبه الحس الجمالي والفني للسارد نفسه أثناء السرد، فهو أحد أهم الركائز التي يستند إليها العمل الأدبي، حيث يسهم في خلق عالم الرواية لذا لا ينظر إليه على أنه مكمل لمكونات النص أو أنه مجرد موضوع فحسب فهو شرط لازم لإنجاز تحقق ما بل أصبح هو ذاته موضوع الرواية، وبه تسجل الحوادث والوقائع وعن طريقة تنمو وتتطور، أو تتراجع وتتقلص.

"والزمن ليس نفسه في جميع الروايات بل يختلف استعماله من مبدع إلى آخر، إنه الأكثر صعوبة يحاول الروائي تجاوزه بتشكيله في صورة تستعمل ضبط مظاهره المتنوعة وفق مايقتضيه البناء العام للرواية، لأن طبيعته المرنة تمنحه القدرة على التشكل داخل الخطاب الروائي بأنواع مختلفة."[1].

وبالتالي فالزمن مصطلح متعب الدلالات، وذلك لاختلاف وجهات النظر ومجالات البحث والدراسة.

وباعتبار الزمن موضوع دراستنا فقد حاولنا الإلمام بدلالاته ومفاهيمه:

أولا :مفهوم الزمن:

أ.) **لغة:** الزَمَنُ والزَمَانُ: إسم لقليل الوقت وكثيره،وفي المحكم :الزمن والزَمانُ العَصْرُ،والجمع أزمن وأزمان وأزمنة[2].

(1) الشريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي،اربد،الأردن،ط1 ،2010،ص41

(2) ابن منظور:لسان العرب،مادة زمن،ج6 ندار صبح ايدسوفت،بيروت،لبنان،ط2006،1،ص78،79.

وزمَنُ زامن:شديد. أزمن الشيء:طال عليه الزمان، والإسم من ذلك الزمَنُ والزُمنة، عن ابن الأعرابي. وأزمن بالمكان :أقام به زمانا،عامله مزامنة وزمانا من الزمن ، الأخيرة عن اللحياني.

وقال شهر:الدهر والزمان واحد،قال أبو الهيثم:أخطأ شهر الزمان زمان الرطب والفاكهة،وزمان الحر والبرد،قال :ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، قال الدهر لا ينقطع.[1]

فقد حاول أبو الهيثم أن يضبط الزمن بميقات محدد يبتدئ من شهرين إلى ستة أشهر،بينما يرى أن الدهر غير محدد بوقت معين.

والزمن له مرادفات عديدة منها الأمد.حيث قال تعالى«ألم يأذن للذين أمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما أنزل من الحق. ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون».سورة الحديد-16-.

ب.)اصطلاحا:

وليس المقصود بالزمن هذه السنوات والشهور والأيام والساعات و الدقائق، أو الليل و النهار[2] بل هو «هذه المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة،وحيز كل فعل وكل حركة، بل إنها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات، وكل وجوه حركتها ومظاهرها وسلوكها»[3]

وقد عرفه **هانز ميرهوف** مميزا بينه وبين المكان معتمدا على آراء الفلاسفة معتبرا إياه:

---

(1) -ابن منظور:لسان العرب،مادة زمن،دار صبح ايدسوفت،بيروت،لبنان،ط2006،1،ص79.

(2)-الشريف حبيلة:بنية الخطاب الروائي،ص39.

(3)-عبد الصمد زايد:مفهوم الزمن في الرواية العربية المعاصرة، الدار العربية للكتاب، 1988ص07.

«الصورة المميزة لخبراتنا إنه أعلم وأشمل من المسافة (المكان) لعلاقته بالعلم الداخلي للانطباعات والانفعالات والأفكار التي لا يمكن أن نضفي عليها نظاما مكانيا، والزمان كذلك معطى بصورة أكثر حورا من المكان» [1]

وقد قسمت الناقدة "**سيزا قاسم**"الزمن إلى نوعين:الزمن الخارجي وهو (الزمن الطبيعي)، والزمن الداخلي وهو(الزمن النفسي)، وهذين الزمنين يمثلان بعدي البناء الروائي في هيكله الزمني .

الزمن الخارجي(الزمن الطبيعي): لهذا الزمن خاصية موضوعية من خواص الطبيعة ولهده الخاصية جانبان هي:الزمن التاريخي والزمن الكوني.

فالزمن التاريخي مرتبط ارتباطا وثيقا بالتاريخ.

أما الزمن الكوني فهو إيقاع الزمن في الطبيعة ويتميز بصفة خاصة بالتكرار واللانهائية وهذا المفهوم من المفاهيم التي تسود الأساطير خاصة أساطير الخصب التي ترمز إلى أبدية الحياة وتجددها ، فالزمن الكوني يمثل المناخ الذي تعيش فيه الشخصيات وهو دائم المثول في النص الروائي.[2]

الزمن الداخلي(الزمن النفسي): هذا الزمن الذاتي الخاص الشخصي الذي يخضع لمعايير خارجية أو لمقاييس موضوعية،فلجأ الروائيون إلى المونولوج الداخلي،وتداخل عناصر الزمن والصور والرموز والاستعارة لتصوير الذات في تفاعلها مع الزمن، وهذا البعد الزمني مرتبط في الحقيقة بالشخصية لا بالزمن. [3]

---

(1) هانز ميرهوف: الزمن في الأدب ، تر:أسعد رزق،مراجعة العويطي،مؤسسة سجل العرب،القاهرة،1973،ص7.

(2) سيزا قاسم:بناء الرواية،مهرجان القراءة للجميع،2004،ص67..75.

(3) المرجع نفسه،ص76.

النظام الزمني:

كما هو معروف فإن هناك تنوع في تسلسل الأحداث والوقائع في الرواية هو ما يعرف بالمفارقات الزمنية والتي تتمثل في الإسترجاعات والإستباقات.

المفارقات الزمنية :

وهو التلاعب الزمني .يقول"**جيرار جينت**": "إن مفارقة ما يمكنها أن تعود إلى الماضي أو إلى المستقبل وتكون قريبة أو بعيدة عن لحظة الحاضر أي عن لحظة القصة التي يتوقف فيها السرد من أجل أن يفسح المجال لتلك المفارقة،إننا نسمي مدى المفارقة بهذه المسافة الزمنية، ويمكن للمفارقة أن تغطى هي نفسها مدة: اتساع المفارقة".[1]

المطلب الأول :الاسترجاع

هو عملية سردية تتمثل في إيراد السارد حدثا سابقا على النقطة الزمنية التي بلغها السرد،ويتم إما بطريقة السرد التقليدي، بأن يعود راوي الأحداث إلى رواية الأحداث الماضية التي وقعت قبل أحداث الرواية ، أو قبل بدء الأحداث التي ترويها. وهذا الاسترجاع له وظائف إطارا مكانيا للحدث، أو يعطي ماضي شخصية ما، أو أنه يعلم المروي له ابتداء السرد وما يؤول إليه حتى يخلف الأحداث التي ستعود إليه[2]، وتتمثل الذاكرة الوسيلة أو الأداة الملاصقة للاسترجاع،لأن الذاكرة كما يقول فيها "**غيدروف**":"تعمل ضد الوقت" أي هي نوع من الوعي يكون فيها الانساخ عن الحاضر ليعود إلى الماضي ويتحول إلى وعي هذا الماضي.[3]

---

[1] –حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،الدار البيضاء،المركز الثقافي العربي، ط1991،1 ، ص73.

[2] – ضياء غني لفتة:البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد، عمان، ط1، 2010، ص90.

(3) – المرجع نفسه ، ص 90 .

وينقسم الاسترجاع بدوره إلى قسمين:

2)–استرجاع خارجي:

يعود فيه الراوي إلى ما قبل الرواية، وهذا الاسترجاع لا يوشك في أي لحظة أن يتداخل مع الحكاية الأولى لأن وظيفتها الوحيدة هي إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك.[1]

وهو أيضا يعود إلى ما وراء الافتتاحية، وبالتالي لا يتقاطع مع السرد الأولي الذي يتموقع بعد الافتتاحية، لذلك نجده يسير على خط زمني مستقل وخاص به، ومنه فهو يحمل وظيفة تفسيرية لا بنائية.[2]

1) –استرجاع داخلي:

يعود إلى ماضي لاحق لبداية الحكاية، وقد تأخر تقدمه في النص. وهو الذي يلتزم خط زمن السرد الأولي وينقسم بالنظر إلى علاقته مع هذا المستوى إلى:

أ) **–استرجاع داخلي متباين حكائيا:** وهو الذي على خط زمن الحكي لكبه يحمل مضمونا سرديا مخالفا لمضمون السرد الأولي:حالة إدخال شخصية روائية جديدة يقوم السارد بتوضيح خلفيتها.[3]

---

(1) . ضياء غني لفتة:البنية السردية في شعر الصعاليك ص91.

(2) – عمر عاشور :البنية السردية عند الطيب صالح،دار هومة،الجزائر،ط1 ،2010،ص18.

(3) _ المرجع نفسه, ص18

ب) – استرجاع داخلي متجانس حكائيا:

وهو الذي يسير تماما على خط زمن السرد الأولي.

2) –**استرجاع مزجي:** ضرب من الاسترجاع تكون نقطة مداه قبلية وسعته بعدية وذلك بالنسبة للسرد الأولي وبالتالي فهو يجمع بين الاسترجاع الداخلي والخارجي.

3) –**استرجاع جزئي:** هو نمط ينتهي بقطع دون الرجوع إلى الحكي الأول.

4) –**استرجاع تام:**

هو الذي يعود ليتصل بالحكي الأول دون فصل الاستمرارية بين مقطعي الرواية.

أما فيما يخص المستوى الوظائفي للاسترجاع فإن الداخلي هو الذي يحمل وظيفة، وينقسم انطلاقا من الوظيفة إلى:

أ) –**استرجاعات متممة:** وهي بمثابة إحالات، وهي مقاطع تعمل على سد ثغرات زمنية لإسقاطات زمنية سابقة ومؤقتة.

ب)–استرجاعات مكررة: وهي بمثابة تذكير،وهي مقاطع نصية ساكنة زمنيا تحمل وظيفة دلالية متعلقة بتقدم العملية السردية ،سواء قصد تأويل وضعية أو شخصية من وجهة نظر كمية أو من وجهة نظر نوعية (إعادة تأويل)، لأن تأجيل الدلالة يلعب دورا هاما في ميكانيكية الحكي(اللغو مثلا)،وتكون الاسترجاعات المكررة ذاتية حين تكون في خدمة إحدى مكونات السرد وموضوعية حين تتعلق بالعملية السردية نفسها.[1]

---

[1] – عمر عاشور:البنية السردية عند الطيب صالح،ص19.

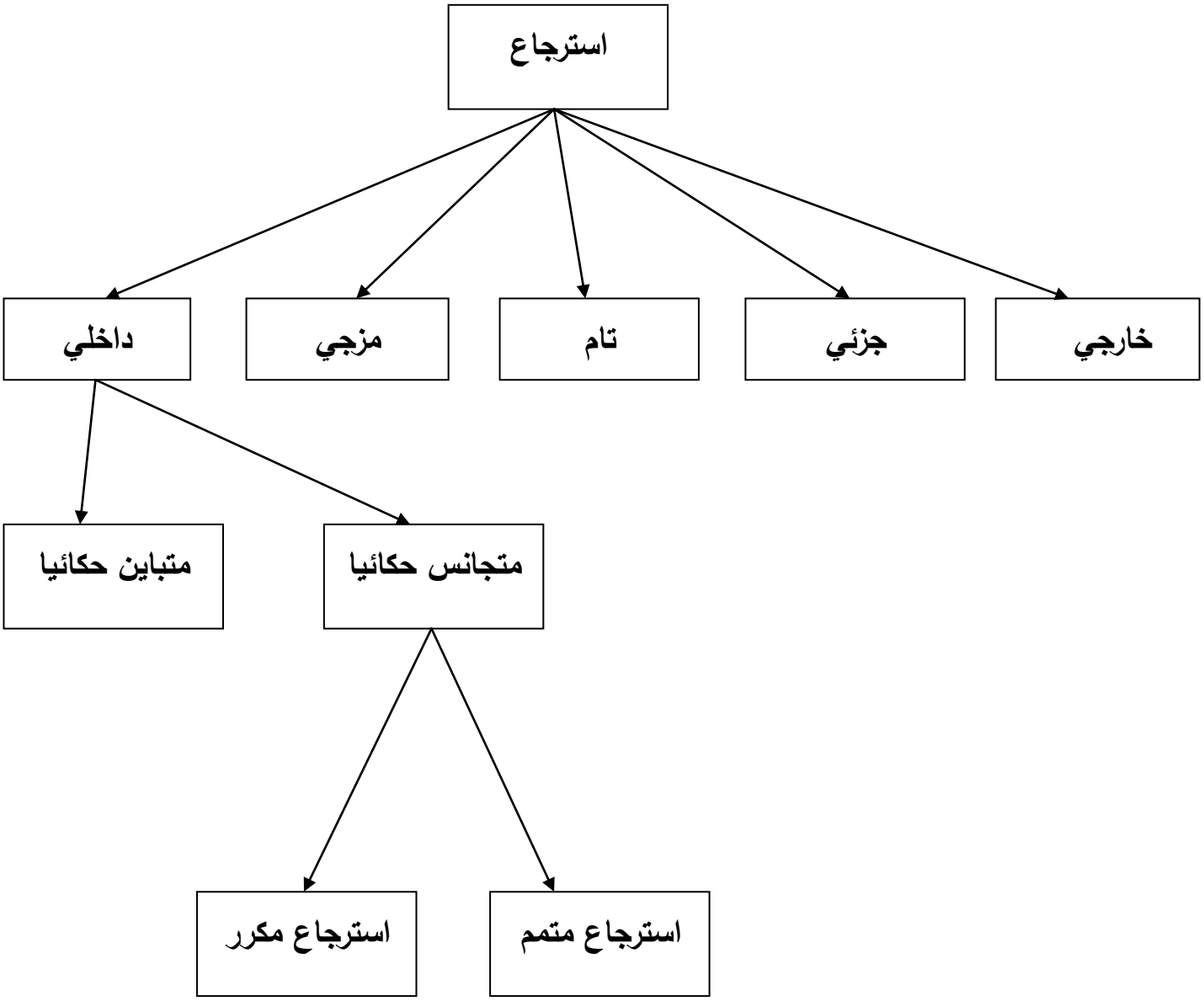

المصدر : البنية السردية عند الطيب صالح ص 20

المطلب الثاني : الاستباق

هي تقنية من تقنيات المفارقات السردية، وفيها يقوم الكاتب بالقفز إلى المستقبل وبالتالي"التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي".[1]

إنه كما يرى"**ديفيد لودج** " الرؤية المتوقعة لما سيحدث في المستقبل بحيث يتوقع الراوي وقع أحداث قبل تحققها في زمن السرد ونصطدم أمام ترتيب زمني غير طبيعي.[2]

وهو أيضا عملية سردية تنهض على التوقعات. إذ تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا،وبمعنى آخر تقديم أحداث لاحقة قبل زمن وقوعها، ويأتي إما عن طريق الراوي بضمير المتكلم لأنه عندما يحكي قصة حياته وتقترب من الانتهاء يعلم ما وقع قبل لحظة بداية القص، حينئذ يستطيع الإشارة إلى الحوادث اللاحقة دون إخلال بمنطقية النص وبمنطقية التسلسل الزمني.[3]

من خلال هذه التعريفات يتبين لنا أن الاستباق هو تقديم الأحداث اللاحقة والمتحققة حتما في امتداد بنية السرد الروائي على العكس من التوقع الذي قد لا يتحقق.

أنواع الاستباق:

لقد سبق وأن عرفنا الاستباق كمفارقة زمنية إلى جانب الاسترجاع حيث يشتركان في كسر خطية الزمن والاستباق في الخطاب مقاطع سردية يعلن من خلالها الراوي أحداثا لم يصلها بعد، وأخذت عدة أنواع داخلي وخارجي وتنطوي تحتها أنواع أخرى:

الاستباق الخارجي:

---

(1) – حسن بحراوي:بنية الشكل الروائي(الفضاء،الزمن،الشخصية) المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1،1990،ص133.

(2) – ديفيد لودج: الفن الروائي،تر:ماهر البطوطي،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة ،ط1،2002،ص86.

(3) – ضياء غني لفتة: البنية السردية في شعر الصعاليك،ص94.

يقول **جيرار جينيت** " الاستباقات الخارجية وظيفتها ختامية في أغلب الأحيان، بما أنها تصلح للدفع بخط عمل ما إلى نهايته المنطقية".[1]

نلاحظ من خلال قول **جينيت** أن الاستباق الخارجي يؤدي إلى إنهاء أحداث القصة وبذلك يختم السرد.

نجد **محمد عزام** يقول: نجد الاستشرافات الخارجية تتميز عن الاستشرافات التكميلية التي تأتي لتملأ ثغرة حكائية سوف تحدث في وقت لاحق من جراء أشكال الحذف المختلفة التي تتعاقب على السرد.[2]

نرى أن **محمد عزام** ميز بين الاسباقات الخارجية التي تختم قصة ما والاستباقات التكميلية التي تأتي لتعويض حذوفات و فجوات تعرضها السرد .

أ- الاستباق الداخلي:

يقول **جيرار جينيت** :"تطرح الاستباقات الداخلية نوع المشاكل نفسه

الذي تطرحه الاسترجاعات التي من نمط نفسه، أ8 وهو :مشكل التداخل ، ومشكل المزاوجة الممكنة بين الحكاية الأولى والحكاية التي يتولاها الاستباقي [3]

نلاحظ من خلال هذا القول أن الاستباقات الداخلية تخشى التداخل والاختلاط بين الحكاية الأولى والحكاية الثانية باعتبارها واقعة ضمن القصة.

يرى **جينيت** أن الاستباقات الداخلية تندرج ضمنها أنواع أخرى، حيث ميز بين الاستباقات التكميلية التي تسد مقدما الثغرات الحكائية اللاحقة والاستباقات التكرارية التي تضاعف مقدما مقطعا سرديا آتيا ، وتكون على شكل تلميحات وجيزة تؤدي وظيفة الإعلان، وقد

---

[1] – جيرار جينيت:خطاب الحكاية،ترجمة:محمد معتصم،عبد الجليل الأزدي،عمر حلب،منشورات الاختلاف،ط1،1996،ص77.

[2] – محمد عزام : شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص111.

[3] – جيرار جينيت: خطاب الحكاية،ص79.

تكون الإعلانات ذات مدى بعيد أو ذات مدى قصير،فالأولى تتسع فيها المسافة الزمنية إلى حدها الأقصى بين زمن الإعلان ،وزمن التحقق الفعلي لما أعلن عنه،أما الثانية فهي توقع يمكن أن يتحقق على الفور، وتصلح في نهاية الفصل للكشف عن موضوع الفصل التالي.[1]

نلاحظ مما ذكر أن الاستباقات الداخلية تتفرغ منها الاستباقات التكميلية والتي تأتي لإكمال الحكاية، واستباقات تكرارية تتكرر دائما، وهذا ما يؤدي إلى تضاعف السرد وتقوم بدور الإعلان وهذا الأخير قد يكون ذا مدى بعيد يتسع كثيرا،أي لا يتحقق إلا فيما بعد،أما القصير فالعكس لأنه يتحقق على الفور.

طرائق عرض الاستباق:

1. **طريقة الراوي العليم:** العارف بكل الأحداث قبل بدء سردها، وعن طريق (ضمير المتكلم) يصرح بما يشاء[2]
2. **طريقة إحدى الشخصيات**(المصرح بها): بوصفها تخصيصا للعمل المستقبلي في ضوء الحاضر ،أو استيحاء حصول حدث بناء على معطيات الواقع.[3]

وظائف الاستباق:

أما وظائف الاستباق فهي متعددة، منها:

فتح باب التكهن لدى المسرود له بما يمهده من لمحات عن المستقبل، كما يعد منبرا يصرح من خلاله بأحداث المستقبل، وما ستؤول إليه من مصائر بعض الشخصيات، وصيغ الرواية

---

[1] –جيرار جينيت: خطاب الحكاية ،ص79_82.

[2] – بان البنا : الفواعل السردية،دراسة في الرواية الإسلامية المعاصرة،علم الكتب الحديث ،اربد،الأردن،ط1،2009،ص58.

[3] –شجاع مسلم العاني: البناء الفني في الرواية العربية في العراق،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،1994،ص62.

بعنصر التشويق والإثارة فيصبح المسرود له في انتظار وترقب للآتي أهو مطابق للاستباق أم لا.[1]

فالاستباق بصفته التنبؤ هو بمثابة تمهيد أو إعلان للأحداث التي سيتم سردها لاحقا.

وقد يلجأ الروائي إلى الاستباق لإضفاء جو من التوقع والتخيل من النص القصصي، وتحفيز المسرود له للتفاعل مع النص ،لكنه وفي الأحوال جميعا يبقى أقل استخداما من الاسترجاع.[2] ومنه فإن الاستباق تقنية فنية الغاية منها إضفاء عناصر الجمال على النص السردي، فضلا عن ملء التغيرات التي يحدثها السرد.

المبحث الثاني : البنية المكانية

كان المفكر الحديث الفضل في توسيع النظر إلى المكان، فقد شغلت قضية المكان من النقاد والروائيين، وكان لكل واحد منهم طريقته الخاصة به في فهم هذه القضية التي انطلق في دراستها الباحثون والنقاد من منطلقات عدة وأصول معرفية شتى، وسواء أنهم اجتهدوا في وضع المفاهيم، وصياغة التعاريف فتنوعت وتشعبت بحسب اتجاهات أو المفكرين، كما اجتهدوا أيضا في البحث عن دلالاته، فالبنية السردية تنهض في تشكلها على عنصر المكان، بوصفه المسرح الذي تجري فيه أحداث الرواية، وهو الحيز الذي تجتمع فيه عناصر السرد.[3]

وما يهمنا أكثر هو أن نعرف مفهوم المكان، خاصة وأن هذا الأخير عنصر حكائي هام قائم بذاته أو طرف أساسي من أطراف العمل الروائي،شغل حيزا كبيرا في حقل الدراسات النقدية

---

(1) –الفواعل السردية، ص58.

(2) –نصوص الشكلانيين الروس :نظرية المنهج الشكلي،تر:إبراهيم الخطيب،مؤسسة الأبحاث العربية،الشركة العربية للناشرين المتحدين،ط1،بيروت،لبنان،1982،ص86.

(3) جيرار الدبر نس :المصطلح السردي ،معجم المصطلحات، تر:عابد خزندار،المشروع القومي للترجمة،المجلس الأعلى للثقافة،ط1،القاهرة،مصر،2003،ص214

الحديثة نظرًا لأنه اكتسب في الرواية الحديثة أهمية كبيرة باعتباره أيضا المكان الذي تشهد فيه حركة الشخصيات ومجرى الأحداث .

مفهوم المكان :

أ- **لغة :** إن للمكان مفاهيم متعددة منها :"المكان:الموضع، والجمع أمكنة وأماكن، توهموا أصلا حتى قالوا: تمكن في المكان" [1] هكذا أوردها ابن منظور في لسانه تحت الجذر(كون)،لكنه ما لبث أن أعاد الحديث تحت الجذر (مكث)فقال:"والمكان الموضع والجمع أمكنة كقذال واقذلة وأماكن جمع الجمع،وقد قال تغلب: يبطل أن يكون مكان فعالا لأن العرب تقول :كن مكانك وقم مكانك وأقعد مكانك [2]

ب- اصطلاحا: المكان عنصر أساسي من عناصر السرد في الرواية، كونه أكثر تنوعا وتغلغلا في التشكيل البنائي لها، فهو جزء فاعل في الحدث وخاضع خضوعا كليا له

" فالمكان هو المحيط الذي تتحر فيه المؤثرات الخاصة والعامة على الشخصيات والأحداث ويعتمد تركيب تلك الشخصيات من نواحيها الجسدية والفكرية والاجتماعية والخلقية على البيئة أو المكان الذي تعيش فيها هذه الشخصيات"[3]

ويعرف **يوري لوتمان** المكان، فيقول:« المكان هو مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر والحالات والوظائف أو الأشكال المتغيرة...الخ) التي تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة/ العادية (مثل الاتصال،المسافة...الخ)[4]

ويقول **محمد مفتاح** "إن الزمان بأنواعه المختلفة في إطاره هو المكان الذي ينجز فيه ولذلك فإنه لامناص عنه".[1]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة"مكن"، ج13، دار الصبح إيدسوفت، بيروت،لبنان، ط1، 2006، ص151.

[2] –المصدر نفسه ،ص:ن.

[3] – لفتة ضياء غني:البنية السردية في شعر الصعاليك،ص117.

[4] – عبد الرحمن منيف:المكان ودلالته في رواية مدن الملح،عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن،ط1،2010،ص40.

ويعني أن الرواية وإن اعتبرت فنا زمنيا فإن هذا الزمن لا يتحقق إلا في إطار مكاني وجبت دراسته، كما تضيف الناقدة **سيزا قاسم"** أن الرواية شبيهة بالفنون التشكيلية في توظيفها الفضاء المكاني الذي يقوم بدور أساسي في بناء الخطاب الروائي" [2]

إذا فالمكان ليس حيزا جغرافيا هندسيا فقط، وإنما هو حامل تجربة إنسانية تعيش في ذاكرة كل إنسان ويجسدها المبدع في كتاباته حين يتذكرها، فانفتاح وانغلاق المكان يكون دلاليا منغلق،يبدي توفر رغبة الشخصية في ذلك المكان، فنجد المكتبة مثلا مفتوحة جغرافيا مغلقة دلاليا.

وقد قام بتأكيد هذا الرأي الناقد"**ياسين نصر**"حيث لخص مفهوم المكان:"بأنه الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه، لذا فشانه شأن أي عامل اجتماعي آخر يعمل جزء من أخلاقية ووعي وأفكار ساكنة"[3]

2- أنواع الأمكنة:

إن الأمكنة بالإضافة إلى اختلافها من حيث طابعها ونوعية الأشياء التي توجد فيها تخضع في تشكيلاتها أيضا إلى مقياس آخر مرتبط بالاتساع والضيق والانفتاح والانطلاق.[4]

يلعب المكان دورا بارزا في توضيح أفكار العمل الروائي وإخراجها في طابع جمالي راقي يليق بعمل المبدع، إذ يعتبر-المكان-من بين أهم الركائز الأساسية في العمل الإبداعي.

ونميز نوعين من الأماكن:**أماكن مغلقة وأماكن مفتوحة.**

المطلب الأول: مفهوم الأماكن المغلقة:

---

[1] – الشريف حبيلة:بنية الخطاب الروائي،دراسة في روايات نجيب الكيلاني،عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن،ط1، 2010،ص189 .

[2] – سيزا قاسم: بناء الرواية،ص74.

[3] –ياسين نصر:الرواية والمكان، دار الشؤون العامة، العراق، بغداد، 1986، ص16.

[4] –حميد لحميداني:بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي،المغرب،ط3،2000،ص72.

"وهي أماكن ذات أبعاد، وتعد أيضا الأماكن المغلقة مكان إقامة الشخصيات: كالبيت والمسجد والسجن والمستشفى...

حيث جعل الروائيون هذه الأمكنة إطار الأحداث قصصهم ومتحرك شخصياتهم واتخذت خصوصيات مختلفة باختلاف تصورات الكاتب. [1]

ومنه فقد اعتبر الروائيون الأماكن المغلقة فضاء هام لتحرك الشخصيات.

أما الناقدة **سيزا قاسم** فتقول عن المكان المغلق بأنه:"هو المكان الذي يخص فردا واحدا، أو أفرادا عدة يتحرك في دوائر متراكزة من الأماكن، تتدرج من الخاص الشديد الخصوصية(غرفة النوم) إلى العام المشاع بين كل الناس، ولكل من هذه الأماكن دلالتها".[2]

المطلب الثاني: الأماكن المفتوحة:

وهو المكان المشاع للجميع،حدوده متسعة ومفتوحة.

وهي أيضا إطار انتقال الشخصيات كالطريق والأحياء والقرى والمدن وما إلى ذلك إذا تتخذ الروايات في عمومها أماكن منفتحة على الطبيعة وتؤطر للأحداث مكانيا وتخضع هذه الأماكن لاختلاف يفرض الزمن المتحكم في شكلها الهندسي وفي طبيعتها وفي أنواعها. [1]

نلاحظ بأن الأماكن المفتوحة هي الأماكن الطاغية على الروايات الأدبية في العموم فهي تسير الأحداث مكانيا كما أن هذه الأمكنة–المفتوحة–تخضع لاختلاف الزمن.

ومنه فالمكان عنصر جوهري في تشكيل فضاء الرواية وهو من أبرز تقنيات الرواية الدالة وذلك من خلال الحضور والغياب، وقد يوجب الروائي متخيلا لا يرتبط موضوعيا بمكان ذاته

---

[1] –الشريف حبيلة:بنية الخطاب الروائي،ص204.

[2] – سيزا قاسم: القارئ والنص والدلالة،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،مصر ،2002،ص396.

[1] الشريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي، ص244

وقد يكون الفضاء المكاني محددا أو معلوما، فللمكان في العمل الروائي دور مهم، وهو ركن أساسي ورئيسي. وقد أكب النقد المعاصر على قراءته مصاحبا للزمان، وإذا كان السرد هو أداة صياغة الزمن الروائي، فإن الوصف هو المادة التي يتخلق بها شكل المكان في الرواية، ويؤكد هذا المعنى بعض النقاد بالإشارة إلى أن السرد يروي أحداثا في تعاقب زمني، في حين يتعلق الوصف بالأشياء في تجاورها المكاني.

"إن النص الروائي في مجمله ينقسم إلى مقاطع سردية وأخرى وصفية، بالإضافة إلى الحوار بمختلف أنواعه واللغة...غير أن الثنائية الغالبة والأساسية في النص الروائي هو بين السرد والوصف وإذا كان السرد من أهم العناصر الزمنية، فإن الوصف يهتم بالمكان.

فالسرد يتسم بالحركة والنمو والتطور مع تطور الحدث في علاقته مع الزمن ، بينما يميل الوصف إلى السكون ويركز على وصف المكان، وبما أن العلاقة بين الزمان والمكان هي علاقة تكامل ولا يمكن الفصل بينهما– إلا لضرورة الدراسة المنهجية– فكذلك الشأن بالنسبة للسرد والوصف ، ولا يمكن أن تتصور وجود سرد دون وصف" [2]

[2] عبد الرحمن منيف:المكان ودلالته في رواية مدن الملح، ص147.

الفصل الثاني

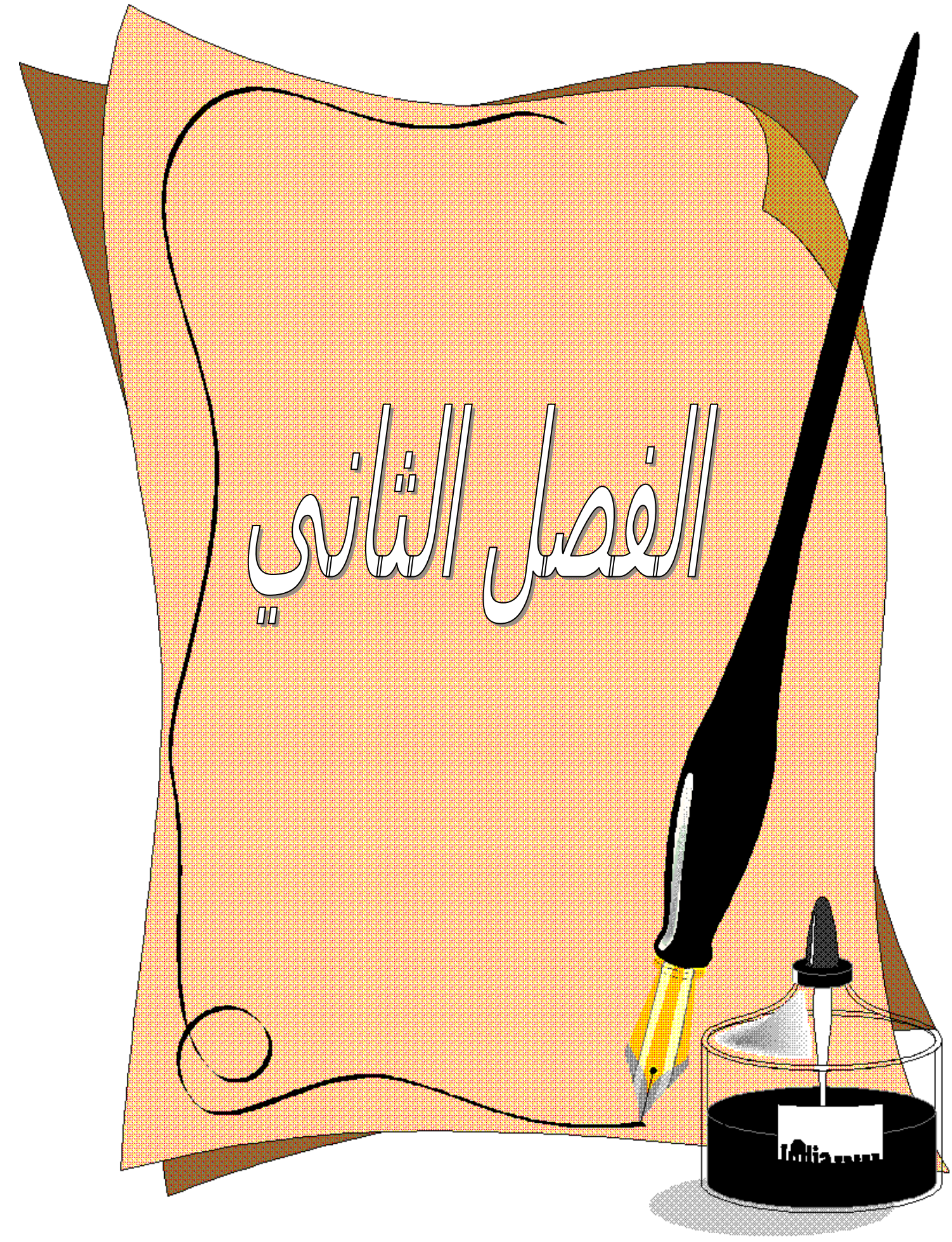

الفصل الثاني:

البنية السردية في رواية فرسان الأحلام القتيلة لإبراهيم الكوني.

تشكل الدراسات السردية ميدانا هاما في كشف جماليات القص "بوصفها بنيات دلالية تحمل قيما تعبيرية وفنية، وتسعى هده الدراسات إلى الإنتاج الإبداعي، وتقديم القصد الروائي، وبهذا نرسم للكتابة الروائية مساحة واسعة لتضمن الأيديولوجية على لسان الشخوص، من خلال سير تفاعل الأحداث في زمان ومكان مخصوصين" [1]

إن أهمية تحليل البناء السردي في أي نص روائي تكمن في إبراز القيم التعبيرية والفنية التي تهدف إلى تقديم المعتقد بوصفه المسار المشكل للأحداث والفواعل، انطلاقا من دلك جاء اختيارنا لدراسة البناء السردي وتحديدا للرواية العربية المعاصرة بوصفها ميدانا للأحداث التي تعبر عن الحياة والموت والإنسان.

وقد تحدد الاختيار بروايات الروائي المعروف **إبراهيم الكوني** بروايته: **فرسان الأحلام القتيلة.**

[1] بان البنى، الفواعل السردية ، ص 3 .

المبحث الأول: بنية الزمان في رواية فرسان الأحلام القتيلة.

زمن القص: زمن القص في رواية فرسان الأحلام القتيلة هو الأحداث التي حدثت في ليبيا والتي كانت في السابع عشر من فيفري سنة ألفي وإحدى عشر.

زمن السرد: هو الزمن الذي سردت فيه الأحداث، أما زمن السرد في رواية فرسان الأحداث القتيلة فهي الأحداث الليبية والتي كانت في يونيو سنة ألفي واثنا عشر.

المطلب الأول: الاسترجاع.

الاسترجاع شكل من أشكال المفارقة الزمنية، الغاية منه توضيح ملابسات موقف معين وذكر أحداث سابقة على الحدث الذي سرد في لحظته الحاضرة، ويرتبط بالذاكرة الشخصية لأن زمن الماضي وفي خلال اختراقه يتم استدعاء بعض المواقف والوقائع وجعلها تنشط في نطاق الحاضر، لدا يعد انزياحا لطبقات متعددة.

وكذلك هو أسلوب فني الغرض منه سد الفجوات والثغرات التي بوجدها السرد، وإغناء العمل القصصي بتقنيات فنية وجمالية وإدخال معلومات جديدة على الرواية.

وأمثلة الاسترجاع الواردة في رواية "فرسان الأحلام القتيلة" نجملها فيما يلي:

"وكي لا أرتكب حماقة في حق هده النفس هدتني الأقدار إلى الكتب، غرقت في الكتب مند دلك اليوم، غرقت ولا أجد حرجا في الاعتراف بأن لها يرجع الفضل في بقاء على قيد الحياة". [1]

هذا النص عبارة عن استرجاع خارجي لأن السارد هنا يعود بنا إلى الزمن الماضي خارج نطاق الحكاية.

فهو يتذكر عندما كان غارقا في قراءة الكتب، حيث يقول: "بالأمس كنت فأر كتب".(1)

ولقد اعتمد السارد في هدا الاسترجاع على آليات تمثلت في عبارة:"مند دلك اليوم" و "هدتني

[1] إبراهيم الكوني، رواية فرسان الأحلام القتيلة، دار الهدي، دبي، ط1 ، 2012 ، ص 19 .

الأقدار إلى الكتب"، إضافة إلى جملة "بأن لها يرجع الفضل في مداولاتي..."وكلها تحمل دلالة الزمن الماضي، والدافع النفسي الذي جعله يتذكر هو العزلة التي كان يعيشها في حياته والفراغ الذي كان يتسبب له في الانتحار عندما لم يجد عملا، دفعته الأقدار إلى ملأ حياته بقراءة الكتب.

وهذا المقطع جاء بغرض وظيفة تمثلت في الإخبار عن وضعيته عندما كان بدون عمل ووجد أن حله الوحيد هو قراءة الكتب.

"ولكن انتعاش التاريخ سمم ذاكرتي، بل غيرني عن دنيا الناس حولي لدرجة أبحث فيها مرة لنفسي بالسخرية من سفساف المنهج الدراسي علنا، فبعد التخرج في جامعة كان للالتحاق بها سيرة، والانخراط في وظيفة تدريس كان للحصول سيرة أخرى" [2]

هذا النص عبارة عن استرجاع خارجي لأن السارد هنا يعود بنا إلى الزمن الماضي خارج نطاق الحكاية.

فهو يعود بنا إلى أيام الدراسة في الجامعة والمناهج التي كانت تدرس، إضافة إلى البحث جاهدا للحصول على وظيفة التدريس.

ولقد اعتمد السارد في هدا الاسترجاع على آليات تمثلت في ذكر كلمة (الذاكرة)، الفعل الماضي (كان) وكلها تدل على الزمن الماضي.

والدافع النفسي الذي جعله يتذكر هو: ماتفعله سلطات الأيقونة في محو للذاكرة وشطب للتاريخ، إضافة إلى سنوات البطالة التي سبقت الحصول على الوظيفة.

---

[1] إبراهيم الكوني: رواية فرسان الأحلام القتيلة، ص 13 .

[2] المصدر نفسه، ص 23 .

في حين نجد وضيفة هدا الاسترجاع تتمثل في التكرار الذي يهدف إلى التذكير بماضي الشخصية ومعاناتها.

"كنت أروي سيرة الحواس، سيرة تسبقها سيرة أخرى هي سيرة التناهي مع الجدران، سيرة الحلول في الجدران، في الهواء، في أكياس الإسمنت التي تحجبني عن الدنيا"[1]

هذا النص عبارة عن استرجاع داخلي لأن السارد هنا يعود بنا إلى الزمن الماضي داخل نطاق الحكاية.

فهو يتذكر عندما كان سليل الجدران، وكان يختبئ في الشقة المقابلة لبنيان الضمان، عندما كان متخفيا خلف أكياس الإسمنت هاربا من الجنود أو ما سماهم بالأوباش.

ولقد اعتمد السارد في هذا الاسترجاع على آليات تمثلت فيما يلي:

الفعل الماضي كنت (كان) والفعل أروي وهو من الرواية.

والدافع النفسي وراء تذكره هو عندما صار الاختباء قدره والحلول في كل شيء يقينه وهو دينه مند أن صار سليل الجدران، إضافة إلى أن الجوع صار سلاحه ومعينه في تحقيق التناهي.

أما وظيفة هدا الاسترجاع فهي تكميلية لأنها عملت على تكملة الحكاية عن طريق سد الثغرات والفجوات الحاصلة في السرد.

1- إبراهيم الكوني: فرسان الأحلام القتيلة,ص 33

"إنهم من تلك الملة التي جاءت يوما من أعماق الأدغال برفقته تجار القوافل العابرة للصحراء، إنهم آخر دفعته من رفقة الرق التي تزامن وصولها إلى مرفأ ذات الرمال بإعلان اتفاقية فيينا القاضية بتحريم تجارة الجسد في بدايات القرن التاسع عشر." [1]

هذا النص عبارة عن استرجاع خارجي لان السارد هنا يعود بنا إلى الزمن الماضي خارج نطاق الحكاية.

ولقد اعتمد السارد في هدا الاسترجاع على آليات تمثلت في الفعل الماضي (جاء) وطرف الزمان القرن التاسع عشر، وكلها تدل على الزمان الماضي والدافع النفسي الذي جعله يتذكر هو الجنود أو ما سماهم بالأوباش الدين استجابوا لصفوف التنكيل لأهل المدينة الدين هبوا لتنفيذ الفظائع في إخوانهم من أهل الجوار.

وهدا المقطع جاء بغرض وظيفة تمثلت في سد الثغرة التي حدثت في السرد وتمثلت في سرد تفاصيل عن هؤلاء الجنود ومن أين جاؤا.

" ولو جاس الناس في أدغال الكتب كما فعلت طوال سنين عمري الضائع لما اندهشوا إدا اكتشفوا الصلة الحميمة بين مصراته وسرت واسع آخر أعظم شأنا في يقين الدنيا هو مصر." (2)

هذا النص هو عبارة عن استرجاع خارجي لأن السارد هنا يعود بنا إلى الزمن الماضي خارج نطاق الحكاية.

[1] إبراهيم الكوني: رواية فرسان الأحلام القتيلة 'ص 70 .

(2) المصدر نفسه، ص 79 .

فهو يتذكر العلاقة الحميمة بين مصراته الليبية وسرت المصرية وكدا تذكره للحضارات التي سبقت الحضارة الليبية الحديثة.

وقد اعتمد السارد على آليات تمثلت فيما يلي:

ظرف الزمان (سنين) والفعل الماضي (فعلت)، إضافة إلى اسم المدينتين مصراته وسرت فالأولى هي قبيلة ليبية قديمة والثانية قبيلة مصرية قديمة.

والدافع النفسي الذي جعله يتذكر هو أنه يعتبر الأوطان هي خليفة الله في الأرض في الحج الأكبر، إضافة إلى تذكير الشعوب بالحضارات السابقة وبهذا الإرث المجيد.

أما وظيفة هدا الاسترجاع فهي وظيفة تذكيرية لأنه يذكر الشعوب بالحياة السابقة والحضارات العريقة، وربط الزمن الماضي بالحاضر.

"وكان في مرافعته على صواب، لأنني كنت قد توقفت عن البحث عن العمل مند وقت بعيد عندما زف لي بشري الحصول على عمل أخيرا ." [1]

هدا المقطع عبارة عن استرجاع خارجي لأنه أعادنا إلى الزمن الماضي ولأنه خرج عن زمن السرد للحكاية الأصلية.

فهو يتذكر عندما أنبه والده لأنه بالغ في قراءة الكتب، حتى أنه توقف عن البحث عن عمل. القرائن الدالة على هدا الاسترجاع الفعل الماضي (كان) وعبارتي: "مند وقت بعيد"، "مند أعوام".

[1] إبراهيم الكوني : رواية فرسان الأحلام القتيلة ، ص 87 .

والدافع النفسي الذي جعله يتذكر هو عندما استدعاه مدير المؤسسة التي كان يعمل فيها ومعاتبته لأنه كان يتهكم علنا أمام التلاميذ على المناهج التعليمية والأكاذيب الموجودة فيها ولأنه كان على دراية بالحقيقة بسبب اطلاعه على كتب كثيرة عرف فيها ما لم يعرفه الآخرون، إضافة إلى مرافعة أبيه لأنه سرح وبالغ في قراءة الكتب حتى كادت البطالة أن تعفن عقله وجسده.

أما وظيفة هدا الاسترجاع فهي التذكير بموقف حدث في الماضي، إضافة إلى الوظيفة التكرارية فهو في كل مرة يكرر دور الكتب وأهميتها في التثقيف وكدا سلبيتها في جعل الشخص ينعزل عن العالم الخارجي.

" زيارة مقر تلك الإدارة كانت رحلة طفت بها أركان كل الأجهزة الأمنية التي يمكن أن تفتق عنها عبقرية بشر: الأمن الداخلي، الأمن الخارجي، الاستخبارات. ثم اللجان سيئة السمعة! وهو سلم كله صاحب اختصاص كما قيل لي! أستطيع أن افهم اليوم كما فهمت بالأمس علاقة اللجان بوصفها حامي حمى عقيدة الدولة " [1].

نرى أن هذا المقطع يمثل استرجاعا خارجيا لأن الراوي نقلنا إلى يوم اعتقل من قبل الأجهزة الأمنية، فهو انتقل من الزمن الحاضر إلى الماضي خارج زمن السرد للحكاية الأصلية.

[1] إبراهيم الكوني : رواية فرسان الأحلام القتيلة ,ص91

فهو قد تذكر عندما أعتقل من طرف الأمن الداخلي للاستخبارات العسكرية ، لأنه كان يستهزئ من المناهج العلمية و يعبث بعقول الجيل الجديد فهذه أهم التهم التي وجهت له على حد قول مكتب الأجهزة الأمنية.

ولقد اعتمد السارد في هذا الاسترجاع على آليات أهمها، الفعل الماضي (كان) وعبارة "كما قيل لي"، وظرف الزمان الأمس وكلها تدل على الزمن الماضي.

والدافع النفسي الذي جعله يتذكر ما يفعله أولئك الجنود أو الأوباش كما سماهم في إخوانهم كما سماهم في إخوانهم، مع أنهم يعتبرون من حماة البلاد والحفاظ على السلم، في حين أنه يوما ما قد استدعى من طرفهم بنهضة العبث بعقل الجيل الجديد زعما أنهم يحافظون على امن وسلامة البلاد أما وظيفة هذا الاسترجاع فهي وظيفة تذكرية، لأنه يذكرنا ما فعله الجمود في الزمن الماضي و ما يفعلونه الآن.

"في ذلك اليوم بدأ طور آخر من الاغتراب، عدت أدراجي لأنكفئ على نفسي كما اعتدت أن أفعل قبل الحصول على العمل، نزلت ضيفا معززا على بستاني، بستان الكتب، فأحسن استقبالي وأحاطني بالمراسم التي عزتني في محنتي وإن لم تنسني اغترابي" [1]

هذا النص عبارة عن استرجاع خارجي لأن السارد هنا يعود بنا إلى الزمن الماضي خارج نطاق الحكاية.

فهو يتذكر عندما أحس يوما مت بالغربة في بلاده وبين أهله، كان الشئ الوحيد الذي ينسيه هذا الهم هي الكتب وذلك في قوله: " نزلت ضيفا معززا على بستاني، بستان الكتب، فأحسن استقبالي ..." ولقد اعتمدت السارد في هذا الاسترجاع على قرائن أهمها: عبارة : في ذلك اليوم

[1] إبراهيم الكوني: رواية فرسان الأحلام القتيلة، ص 94.

بدأ طور آخر في الاغتراب" ، والفعل الماضي (عدت)،(نزلت) و(أحسن) (أحاطني) وكلها قرائن تدل على الزمن الماضي.

والدافع النفسي الذي جعله يتذكر هو إحساسه بالغربة والذل والمهانة من قبل سلطات الأيقونة و هو في بلاده.

"يقوم اقتحام المعسكر طلبا للسلاح، التقينا العقيد سالم لأول مرة، كان الحريق مازال يشهد انطلاقته الأولى، وكان نزاعنا في تلك الأيام مازال في مرحلته الأولى أيضا: مرحلة الكر والفر مع قوى الأمن المحلية" [1].

هذا النص عبارة عن استرجاع داخلي لان السارد هنا يعود بنا إلى الزمن الماضي داخل نطاق الحكاية الأصلية.

فهو يتذكر يوم أقتحم رفقة أصدقائه المعسكر طلبا للسلاح، التقينا العقيد سالم جحا وفي تلك الفترة كانت الإنقلابة في مرحلتها الأولى.

وقد اعتمد على مجموعة من القرائن منها: "يوم اقتحام المعسكر، الفعل الماضي كان، عبارة الحريق مازال يشهد انطلاقته الأولى" " في تلك الأيام"

والدافع النفسي وراء تذكره لهذه الأحداث هو عندما كان يحفر الجدار من اجل الوصول إلى بنيان الضمان ومعه في مسدسه رصاصة واحدة ولم يستطع أن يقتل أولئك الجنود الذين اعتدوا على المرأة وطفليها، فلو كان معه رصاص لقتلهم ولم يحصل ما حصل.

أما وظيفة هذا الاسترجاع فهي تذكرية تسد ثغرة حصلت في السرد و تمثلت في سرد تفاصيل عن المكان الذي أحضر منه السلاح وكذا التقائهم بالعقيد سالم

[1] إبراهيم الكوني :رواية فرسان الأحلام القتيلة، ص 130.

ملاحظة:

من خلال ما سبق نستنتج أن الرواية يكثر فيها الاسترجاع الخارجي أكثر من الاسترجاع الداخلي، لأنه يحاول المزج بين أحداث خارج نطاق الحكاية الأصلية وأحداثها الأصلية، إضافة إلى أنه يسرد الأحداث كما حدثت فهو لا يستطيع استرجاع أحداث داخل نطاق الحكاية الأصلية.

أما فيما يخص الدوافع النفسية لهذه الاسترجاعات فهي تختلف باختلاف المواقف والظروف المحيطة بكل شخصية.

بينما وظيفة هذه الاسترجاعات، فإن التي شغلت حيزا كبيرا هي إضاءة ما في الشخصيات والتذكير بمواقف سابقة.

المطلب الثاني : الاستباق

"توصف آلية الاستباق في المنظور السردي بأنها حالة استشراف وقراءة واستقدام للأنى، وبأنها في تشكيلها الزمني مقارنة تتجه نحو المستقبل بالسبة إلى اللحظة الراهنة (تفارق الحاضر إلى المستقبل) إلحاح إلى واقعة أو أكثر ستحدث بعد اللحظة الراهنة أو اللحظة التي يحدث فيها توقف للقص الزمني ليفسح مكانا للاستباق، توقف لحظة مستقبلية، منظور مستقبلي" [1] .

من خلال ما سبق نرى أن تقنية الاستباق في السرد تعتبر قراءة للمستقبل والتنبؤية، فهي مفارقة زمنية تخرج من نطاق الزمن الحاضر إلى زمن المستقبل لتسبق حدثا أو عدة أحداث قبل وقوعها، وأمثلة الاستباق الواردة في رواية فرسان الأحلام القتيلة نجملها فيما يلي:

[1] محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي، اربد، الأردن، ط1 ، 2012 ، ص 184.

"إذا لم تسكتي فيأطلق على هذا اللقيط رصاصة" [1] .

من خلال هذا المقطع نلمح استباقا داخلي لأنه داخل نطاق الحكاية (الثورة الليبية).

هذا الاستباق عبارة عن تنبؤ بإطلاق النار على الطفل إذا لم تسكن المرأة عن الصراخ .

والآلية المستخدمة في هذا الاستباق هي: حروف الزيادة (ف س) فهي تدل على معنى الاستشراف لأحداث لاحقة.

والدافع الذي جعل الجندي يستشرف بإطلاق النار هي صرخة المرأة التي كانت موجهة إلى رب السماء حتى ينجيها من هؤلاء إضافة إلى مرحلة الطفل الآخر، فقام الجندي بشد يدها إن لم تسكت فسيطلق رصاصة على احد طفليها.

أما وظيفته فقد تمثلت في خلق حالة انتظار وتطلع لما سيحدث لاحقا لمصير الطفل، هل سيطلق الجندي الرصاصة أم لا.

"وكي أحرر نفسي من خزيي فكرت أن أفر لأضع نفسي بين جنود الألوية الذين ينتشرون الآن في الحي ليقتحموا بيوتا جديدة " [2].

من خلال هذا المقطع نلاحظ وجود استباق داخلي لأنه داخل مطاق الحكاية الأصلية، جاء على شكل تكهن عن نهاية البطل ووضع حد لحياته وذلك بوضع نفسه أمام الجنود الذين سيقتحموا المزيد من البيوت.

والآلية المستخدمة في هذا الاستباق هي، كلمة (فكرت)، إضافة الأفعال المضارعة: أن أفر، ليقتحموا، وكلها تدل على الاستشراف بحدث لاحق.

[1] _إبراهيم الكوني: رواية فرسان الأحلام القتيلة، ص 41.

[2] _المصدر نفسه,ص 53 .

والدافع الذي جعل البطل يستشرف، هو عندما لم يستطع أن يفعل شيئا لتلك المرأة وطفليها عندما اعتدوا عليها أولئك الأوباش،فلم تكن معه إلا طلقة واحدة في مسدسه.

أما وظيفة هذا الاستباق فهي وظيفة التنبؤ والتوقع، كما كان سيحدث للبطل والتي هي تسليم نفسه لأولئك الجنود.

"وعندما شبعه مودعا بعد ثلاثة أيام من الضيافة صارحه قائلا: أنه سيمهله إلى أن يختفي عن الأنظار، ولكنه سيقتله شر قتلة إذا أدركه بعد ذلك"[1].

من خلال هذا المقطع نلاحظ وجود استباق خارجي لأنه خارج نطاق الحكاية الأصلية.

فهو استباق خارجي تمثل في تنبؤ الرجل بإهمال ضيفة الذي استضافة ثلاثة أيام، بانتظاره حتى يختفي عن الأنظار وبعدها سيقتله لأنه تبين بان هذا الضيف هو عدوه اللذيذ الذي يبحث عنه مند سنوات.

والآلية المعتمدة في هذا الاستباق هي الأفعال المضارعة المقترنة بسين الاستقبال الدالة على البعدية (سيمهله، سيقتله).

والدافع الذي جعل هذا الرجل يستشرف هو أن عدوه جاء عنده على أساس انه ضيق فأكرمه بمراسم الضيافة والتي هي أن يجلس الضيف في بيته ثلاثة أيام وعندما علم انه عدوه قرر أن يمهله حتى يختفي وبعد ذلك يقتله فهو لم يرد قتله في بيته لأنه يعتبره ضيفا.

أما وظيفة هذا الاستباق هيا لتصريح لما سيجري من أحداث في المستقبل، "فلم يحدث أن تنبأت بما ستقول"[2].

1_إبراهيم الكوني:رواية فرسان الأحلام القتيلة ,ص64

2_المصدر نفسه ,ص126

من خلال هذا المقطع نلاحظ وجود استباق داخلي لأنه داخل نطاق الحكاية الأصلية.

فهو استشرف عندما رأى المرأة وهي كعادتها تتخذ قناعا تختفي به كل شيء وحاول أن يتوقع ما ستقوله ككل مرة.

والآلية المعتمدة في هذا الاستبيان هي الفعل المضارع: تنبأت، لإضافة الفعل المضارع المقترن بسبب الاستقبال لدالة على البعدية (ستقول).

أما الدافع وراء هذا الاستباق هو استشراف البطل بما ستقوله أو ما سيحدث عندما خرجت إليه بعد طرق بابها من اجل الاطمئنان عليها، أما وظيفة هذا الاستباق فهي التنبؤ أو التوقع بما سيحدث من أحداث لاحقا.

"جئت شاهرا طلقتي الأخيرة برغم علمي باني لن أطلقها أبدا إلا إذا كنت على يقين من وجود أمل في النجاة" [1] .

نلاحظ في هذا المقطع وجود استباق داخلي لأنه داخل نطاق الحكاية الأصلية وذلك بتوقع البطل بأنه لن يطلق تلك الطلقة الأخيرة حتى يتأكد من وجود أمل في النجاة.

والآلية المعتمدة في هذا الاستباق هي: النفي للفعل المضارع والتي هي صيغة تدل على الاستقبال والمستقبل (لن أطلقها) إضافة إلى الالتحام المباشر بالقص توحي بالمستقبل وتفهم من خلال سياق الحكي.

والدافع الذي جعل البطل يستشرف بعدم إطلاق تلك الرصاصة الأخيرة هو وجود عدد كبير من الجنود لأنه إذا قتل واحد فإن الآخرون سيقتلونه.

أما وظيفة هذا الاستباق هو التصريح بحدث سيحدث في المستقبل

[1] إبراهيم الكوني، فرسان الأحلام القتيلة، ص 128 .

ملاحظة:

من خلال ما ورد ذكره نخلص إلى مايلي:

- الاستباق الداخلي له الحظ الأوفر في الظهور في الرواية أكثر من الاستباق الخارجي.
- الآليات التي طغت على الاستباقات الواردة هي: الأفعال المضارعة المقرونة بين الاستقبال الدالة على البعدية والمستقبل.
- الوظائف التي أدتها المقاطع الاستباقية قد تنوعت ما بين التنبؤ والتوقع إلى التصريح بما سيحدث في المستقبل.
- وفي الأخير يمكن القول إن تقنية الاستباق بشكل عام، قد شغلت نسبة ضئيلة من مساحة النص السردي (الرواية) بالمقارنة مع تقنية الاسترجاع التي شغلت حيزا أكبر من المساحة النصية على أساس أنها تمثل سبيل الراوي في إلقائه الضوء على اغلب الأحداث الماضية، وربما يعود السبب في قلة استخدام تقنية الاستباق أي أن إيراد ما سيقع قبل وقوعه لا ينسجم مع عنصر التشويق والمفاجأة الفنيين، الأمر الذي يجعل الكاتب أو الراوي لا يكثر من مثل هذا العرض حرصا على إبقاء المتلقي منجذبا لأحداث قصته حتى النهاية .

المبحث الثاني: بنية المكان في رواية فرسان الأحلام القتيلة.

كما سبق وأن ذكرنا أنفا فإن القصة تتبني وبالإضافة إلى الزمان فإنه يوجد عنصر أهر يؤثر بدوره في القصة ألا وهو المكان، إذ يعد المكان أساسيا وحيويا في العمل الروائي لأنه يشكل مسرحا للأحداث ونتحرك من خلاله الشخصيات، ولا يهم إن كان حقيقيا أو خياليا باعتباره مؤسس لحكي، " يجعل من القصة المتخيلة ذات مظهر ماثل لمظهر الحقيقة، أي عند نزولها من مخيلة الأديب إلى الأرض الواقع: [1]

لهذا يلعب المكان دورا بارزا في توضيح أفكاره وإخراجها في طابع جمالي راقي حيث يعتبر من أهم الدعائم الأساسية في بناء الرواية دون مسرح للأحداث تدور في فلكه، فهو يبدأ مع بداية السرد وينتهي بإنتهائه، حيث يمثل بؤرة توتر أحداث الرواية وتعيير مسارها لأنه مليء بالحواجز والعقبات التي طورت من أحداثها، لذاك نستطيع أن نميز بين نوعين من الأماكن وهي: أماكن مغلقة / أماكن مفتوحة.

المطلب الأول : الأماكن المغلقة.

1) **بيان الضمان:** يمثل هنا مقر الأمن والأمان، بعيدا عن قناصة الأيقونة كما سماهم ولكن الوصول إليه شيء صعب ويتطلب الصبر ويظهر ذلك في قوله: " في مقابل اليوم الذي استيقظ فيه الأمل لأجد نفسي أحفر لي طريق في الحيطان سعيا لبلوغ بنيان الضمان".[2]

---

[1] إبراهيم عباس : تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار ، د ط ، 2002، ص 34.

[2] إبراهيم الكوني : رواية فرسان الأحلام القتيلة ’ص 13.

2) **السجن:** وهو يقصد به معاناة الأشخاص الأحرار الذين خارج السجن هي أكبر معاناة المسجونين نفسهم ويظهر لنا ذلك في كلمة حبوس في قوله: " مفارقة أن يكون الإنسان سعيدا في الحبوس في وقت يعلن فيه أمس كان فيه طليقا [1]

3) **المستشفى:** والذي هو مكان لإسعاف الجرحى المصابين في الحروب ويؤكد ذلك من خلال قوله: " كانوا يتعاونون في حملهم إلى الشوارع الخلفية قبل الاحتيال لإيصالهم إلى حفائر المستشفيات الميدانية".[2]

- معنى هذا أنهم كانوا يسعفون الجرحى خفية عن الجيش وقناصة لسلطات الأيقونة حتى لا يقتلوهم أيضا.

4) **الدكان:** ويظهر لنا من خلال قوله: " إنسان خرج للحظة ليخطف الخبز من الدكان المجاور".[3]

فالدكان هنا يمثل مصدرا للقوت وشراء الحاجيات الضرورية حتى لا يموتوا جوعا نتيجة الحصار الممارس عليهم من قبل الجنود أو ماسماهم بالأوياش.

5) **المدرسة:** هي هنا لا تمثل فترة الدراسة بل فترة التدريس في الثانوي والإلتحاق بسلك التعليم وذلك في قوله: " فوجئت بالمنهج الذي وقعت على شخصي مسؤولية تلقينه للجليل الشقي في مدرسة ثانوية [4] .

---

[1] إبراهيم الكوني : رواية فرسان الأحلام القتيلة ، ص 13 .

[2] المصدر نفسه : ص 15 .

[3] المصدر نفسه : ص 17 .

[4] المصدر نفسه : ص 23 .

6) **الخندق:** ويمثل هنا معبر للوصول إلى بر النجاة الذي هو بنيان الضمان وذلك من خلال قوله:" فتشتت شمل الرفاق لأجد نفسي في الخندق وحيدا، احتلوا الطابق الأرضي بعد قصف شديد مباغت، كنت منهمكا في الحفر.."[1]

7) **البيت:** في العادة يكون البيت في الروايات مصدر للأمن والراحة والدفء والحنان، أما في هده الرواية فهو مصدر للفاجعة ومنبع للظلم فهو كان شاهدا على الاعتداء الذي حصل للمرأة التي كانت تعيش في البناية المقابلة لبنيان الضمان في الطابق الثاني، أما الخندق فكان يحفر في الطابق الأرضي، أما من كان يحفر الخندق فكان في الطابق الثالث خلف أكياس الاسمنت مختبئا خوفا من الجنود الدين اقتحموا المبنى وقاموا بالاعتداء على المرأة وطفليها.

ويظهر لنا دلك من خلال قوله: "في لحظة خاطفة وجدت نفسي أتقهقر إلى الوراء، إلى أين؟ إلى البنيان، إلى جوف البنيان عبر الطابق الأرضي إلى الطابق الأول، ثم الثاني (حيث المرأة الشقية مع طفليها) إلى النهاية إلى الطابق الثالث والأخير، هنا في هدا البيت الخاوي المعد مند زمن لأعمال الصيانة ولكن اندلاع الحريق حال دون وضع النية موضع التنفيذ، هنا وراء هده الكتل من أكياس الاسمنت على أن ألاقي قدري: أحيا أو أموت." [2]

8) **مقر الأجهزة الأمنية:** فهو يمثل مقر الأمن والأمان وأن ما يفعلونه هو خدمة للوطن وحبا فيه وهدا بالنسبة للسلطة.

[1] إبراهيم الكوني : رواية فرسان الأحلام القتيلة ، ص 34 .

ويؤكد ذلك قوله : "زيارة مقر تلك الإدارة كانت رحلة طفت بها أركان كل الأجهزة الأمنية التي يمكن أن تتفتق عنها عبقرية بشر : المن الداخلي، الأمن الخارجي، الاستخبارات العسكرية ثم اللجان سيئة السمعة! وهو سلم كله صاحب اختصاص كما قيل لي! استطيع أن افهم اليوم كما فهمت بالأمس علاقة اللجان بوصفها حامي حمى عقيدة الدولة(...)" [1] .

9) **المعسكر**: هو مكان تواجد الجنود وتربصهم، أما هنا فهو مكان وجود الذخيرة والسلاح وقد اقتحمه العقيد سالم وأصدقائه من اجل الحصول على السلاح حتى يستطيعوا مقاتلة العدو والطاغية وقناصته.

فيقول: "يوم اقتحام المعسكر طلبا للسلاح التقينا العقيد سالم لأول مرة" [2] .

10) **شركة التأمين:** وصفها بالناموس الذي يمص دم المساكين، ولكن هده الشركة تمص معاشات هؤلاء المحتاجين، فهو يعتبرها خليفة إبليس في الأرض حيث يقول: "البناية صارت مقرا لشركة لئيمة ذائعة الصيت تدعى باسم "التامين" يقال أن إبليس نفسه هو الذي اشرف على تأسيسها وقام باستزراعها في ربوع البلاد لتكون له خليفة في الأرض، تجني الأموال من دوي الدخل المحدود بالاستقطاع الإجباري المسبق من معاشات هؤلاء المساكين الدين لا يملكون من أمرهم شيئا لتنفق هده الثروة السنوية الهائلة على مشاريع وهمية. [3]

---

[1] إبراهيم الكوني : رواية فرسان الأحلام القتيلة ، ص 91 .

[2] المصدر نفسه ، ص 130 .

[3] المصدر نفسه ، ص 143

11) **مؤسسة الضمان الاجتماعي:** جاءت بعد تفطن الناس لمؤسسة التأمين والأموال التي تنفق هدرا على أشياء تافهة، فهي جاءت لتعوض الناس عن أموالهم التي ضاعت فهي تدفع منح الإحسان لا لهده الفئة المنكوبة وحدها ولكن لكل من بلغ سن التقاعد من موظفي القطاع العام ويؤكد دلك في قوله: " ولهدا كان يوم عيد بالنسبة لهم، دلك اليوم الذي لاحظوا فيه دخول مؤسسة "الضمان الاجتماعي" شريكا للتامين المزعوم في احتلال المبنى." [1]

12) **مقهى:** ودلك عندما التقى صديقه الغائب عنه في قوله: استفهمت عن الغيبة فقال انه كان في رحلة عمل إلى الشرق، دعاني للجلوس في مقهى بالحديقة على غير عادته."[2]

المطلب الثاني: الأماكن المفتوحة.

1- **الأرض:** تمثل مكان للبحث عن الحرية والاستقلال ويؤكد هدا قوله: "هل الحرية مجرد سعي في الأرض كالبهيمة." [3]

فهي المكان الوحيد الذي يجد فيه الإنسان حريته دون قيود تسيطر عليه وتحرمه من القيام.

2-**المدينة:** وتظهر من خلال قوله: "والمدينة سجينة أسوار البنادق التي تترصد الكائنات لتقتنصهم بمجرد ظهورهم." [4]

---

[1] إبراهيم الكوني : رواية فرسان الأحلام القتيلة ، ص 146.

[2] المصدر نفسه ، ص 169.

[3] المصدر نفسه ، ص 13.

[4] المصدر نفسه ، ص 14.

فالمدينة في رواية فرسان الأحلام القتيلة تمثل ساحة للمعارك والحروب المتبادلة بين جنود سلطات الأيقونة أو ما سماهم بالأوباش والعقيد سالم وأصدقائه.

3- **الشارع:** ودلك في قوله: "إنها تطال أبعد نقطة في شوارع المدينة، إنها تصطاد من موقع البنيان هرة تنبش كوم قمامة في نفايات شارع الحاضرة، إنهم ملة جنونية لا وجود لها إلا في أفلام السينما، هؤلاء القناصة." [1]

فنيران أسلحة الجنود أو القناصة من فوق البنيان كانت تطول ابعد نقطة في شارع المدينة.

4- **البحر:** عادة هو المكان الواسع الذي لا حدود له إلا على الخريطة، ولكنه هنا لديه دلالة أخرى ألا وهي اعتباره مكان لإزالة الهموم والتخلص منها ودلك بالانتحار برمي نفسه فيه ويؤكد هدا بقوله: "وكم من مرة قررت أن اربط على صدري لوح حجر وارمي نفسي في يم البحر." [2]

5- السماء : و هي تمثل منفذ للنجاة و طلب استغاثة من المرأة أم الطفلين إلى رب السماء وذلك من خلال قوله " و لكن صرخة موجهة إلى السماء، صرخة إدانة لغياب عدالة السماء، نداء موجه إلى رب السماء، ولول الطفل أيضا ثم تبعه الثاني، ساعتها سمعت صوت الرجل يحشرج غاضب "إذا لو تسكتي فسأطلق على هذا اللقيط رصاصة" [3] .

---

[1] إبراهيم الكوني : رواية فرسان الأحلام القتيلة ، ص 14.

[2] المصدر نفسه ، ص 20.

[3] المصدر نفسه ، ص 41 .

فهي استغاثة من المرأة إلى رب السماء حتى ينجيها من جنود الكتائب الذين اقتحموا المبنى بحثا عن سالم جحا و أصدقائه، ولكن هؤلاء الجنود قاموا بالإعتداء على المرأة أمام طفليها.

6- جنة الخلاص : ويظهر لنا ذلك من خلال قوله : " ولانني ظننت ثانيا أن الزملاء قد أبلغوا السكان جميعا بالفرار: فرار حفر الخندق المعلق للوصول إلى الخلاص المعلقة في سطوح بنيان الضمان " [1]

فجنة الخلاص هنا يقصد بها الحرية والوصول إلى بنيان الضمان بعيدا عن عيون قناصة الأيقونة .

7- مدينة طرابلس : وتظهر مدينة طرابلس من خلال تحدثه عن اللهجة الطرابلسية في قوله: " فأجابه الكاهية بتلك اللكنة التي تختلط فيها اللهجة الطرابلسية " [2]

وأيضا حديثه عن مدينة طرابلس عندما عاد إليها ذلك الجنرال الأمريكي في زيارة سياحية لأنهم عمل فيها قديما وذلك في قوله " ولكنه لم يسر لي بسر الأضرحة إلى يوم عدنا إلى طرابلس و ذهبت برفقته إلى المطار لإتمام إجراءات السفر " [3]

---

[1] إبراهيم الكوني ، رواية فرسان الأحلام القتيلة ، ص 45 .

[2] المصدر نفسه ، ص 71 .

[3] المصدر نفسه ، ص 174 .

8- تورغاء: أو ما يعرف بالأرض المستعملة أو المحروقة وهي أرض تستلقي إلى الشرف من أرض ذات الرمال وهي لم تصلح يوما لزراعة زرع ولا لاستخراج ماء ولا لإقامة بنيات نظرا لكمية الملح المتواجدة فيها فهي لم يخرس فيها إلا شجرة (النخيل ويؤكد ذلك في قوله: " وهو تعبير يليق بأرض ذات خصلة نارية كترغاء" [1]

9- مدينة مصر : وهي هنا تمثل منبع العلم والحضارات والتطور في جميع المجالات وذلك في قوله: " وإسم آخر أعظم شأنا في يقين الدنيا هو مصر "[2]

10- الطبيعة: باعتبارها مكان للتخلص من الهموم والارتياح نفسا فهو يعتبرها أمه الأولى بقوله " ولكني كنت أضطر للخروج لا فضولا للقاء الناس ولكن حنينا إلى أمي الأولى: الطبيعة "[3]

فالطبيعة مكان مفتوح يلتقي فيه جميع الناس من أجل الراحة و الاستحمام والترفيه عن النفس.

11- مدينة بنغازي: تحدث عنها باعتبارها مكان للتضحيات من أجل هذا الوطن حتى يحيا بأمن وأمان وأن ما يفعله أبطالها شيء نفتخر به ونرفع به رأسنا أمام الدول في قوله: " لأن ما حدث في حاضرة الشرف (بنغازي) كان على كل لسان حتى صار قدوة ومثالا أعلى يحتدى به، مثال أعلى؟ كلا ذلك كان بالنسبة لكل فرد منا أسطورة " [4]

12- مدينة سرتا: وكان ساحة أخرى للمعركة بعد ساحة المحكمة قادما القيد سالم جحا ويؤكد هذا قوله " كان سالم جحا الذي قاد تاليا زحفنا المميت من ساحة المحكمة في قلب مدينة تحمل

---

[1] إبراهيم الكوني، رواية فرسان الأحلام القتيلة، ص 72.

[2] المصدر نفسه، ص 79.

[3] المصدر نفسه، ص 97.

[4] المصدر نفسه، ص 132.

في اسمها برهان الريادة في الوجود، حتى قلب المدينة الأخرى (سرتا) التي استغفلتها لتختلس منها الإسم يوما، كأن الرحلة كلها لم تكن سوى نزيف سخي لرد الاعتبار "[1]

13- الصحراء: وهي تلك المكان الواسع، الغير محدود الذي قد تنعدم الحياة فيه، فهي لا تستخدم إلا في الرحلات السياحية في قوله: " وكن يشيع رأسه الضئيل من حين لأخر ليستطلع الصحراء بعينيه المستورتين يحدث أشباحا" [2]

فهو هنا يتحدث عن ذلك الجنرال الإنجليزي الذي أتى لزيارة ليبيا لأنه عمل فيها لعدة سنوات وأراد أن يعود من أجل ذكرياته هناك.

ملاحظة:

نلاحظ أن الأماكن الموجودة في الرواية متنوعة بين المفتوحة والمغلقة واختلاف كل منها عن الآخر، وهذه الأماكن لها مرجعيتها الواقعية لكون الأحداث الراية جرت فيها، ولكونها أيضا موجودة فعلا على أرض الواقع وهي توحي في معظمها بالخصوصية والاختلاط.

[1] إبراهيم الكوني :رواية فرسان الأحلام القتيلة، ص 136.

[2] المصدر نفسه، ص 171.

خاتمة

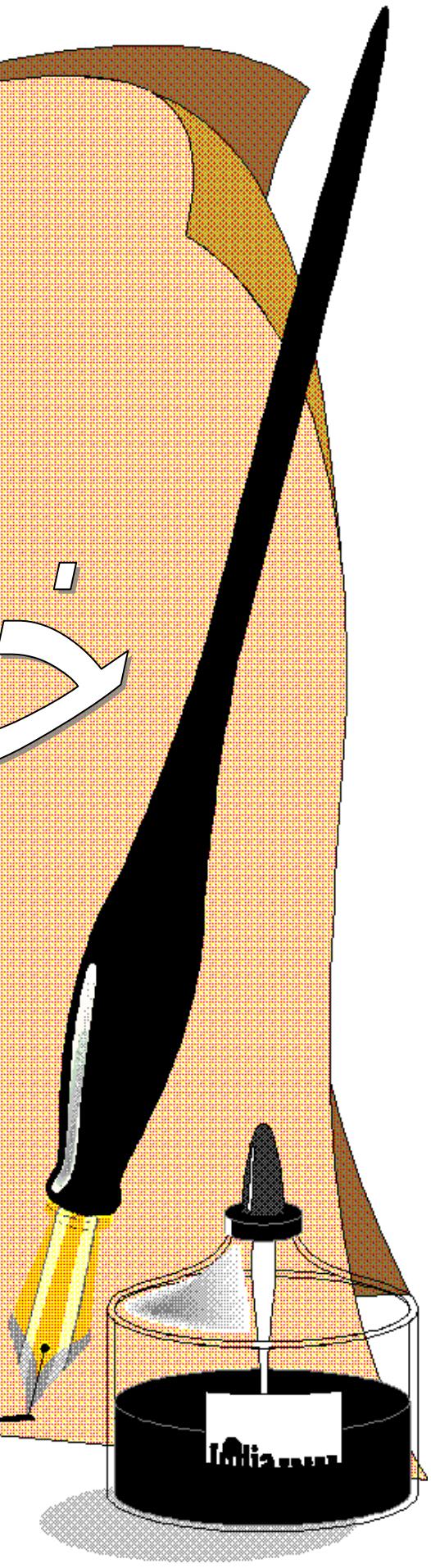

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتضاعف الحسنات، والصلاة والسلام على ختم الله به وبرسالاته وعلى أله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم توزن فيه الحسنات والسيئات وبعد

فمن خلال دراستنا وتحليلنا للبنية السردية في رواية فرسان الأحلام القتيلة لإبراهيم الكوني، حاولنا الكشف عن بعض التقنيات التي تتكون منها الرواية، فقد توصلنا من خلال هذه المعالجة إلى النتائج التالية:

- ❖ أن موضوع الرواية يعكس مرحلة تاريخية و واقعية من المراحل التي مرت بها ليبيا، وهي الانقلاب على الرئيس ألقذافي.
- ❖ أنه في دراستنا لعنصر الزمن وجدنا أنها قد جاءت على شكل ثنائيات، الاسترجاع والاستباق , الاسترجاع الخارجي والداخلي والاستباق الداخلي والخارجي
- ❖ الاسترجاع يرتبط بالزمن الماضي سواء كان قريبا أم بعيدا، أما الاستباق فينحصر في زمن المستقبل فقط قريبا كان أم بعيدا
- ❖ الاسترجاع، الاستباق "الخارجي" يقع خارج نطاق الحكاية الأصلية أما الداخلي فهو متضمن في الحكاية الأولى
- ❖ أن الاسترجاع يتعلق بماضي الشخصيات وخلفياتها في حين نجد أن الاستباق يرتبط بمستقبل الشخصيات ومصائرها
- ❖ أما عن المكان فقد لاحظنا بأنه تنوع بين المفتوح والمغلق والذي كان له علاقة بالشخوص خاصة البطل في الرواية وتفاعله مع الأماكن وقد عكست هذه الأماكن مستواهم ومكانتهم داخل المجتمع

❖ وما سلف ذكره فإننا نقول بأن هذه الرواية إضافة نوعية للمكتبة الأدبية بالنظر إلى أسلوبها وتشكل الكتابة الأدبية، حيث خرج إبراهيم الكوني عن الأنماط السائدة في الرواية، فجاء تحتها بسيطا لغويا وفكريا و أدبيا.

ملحق الرواية

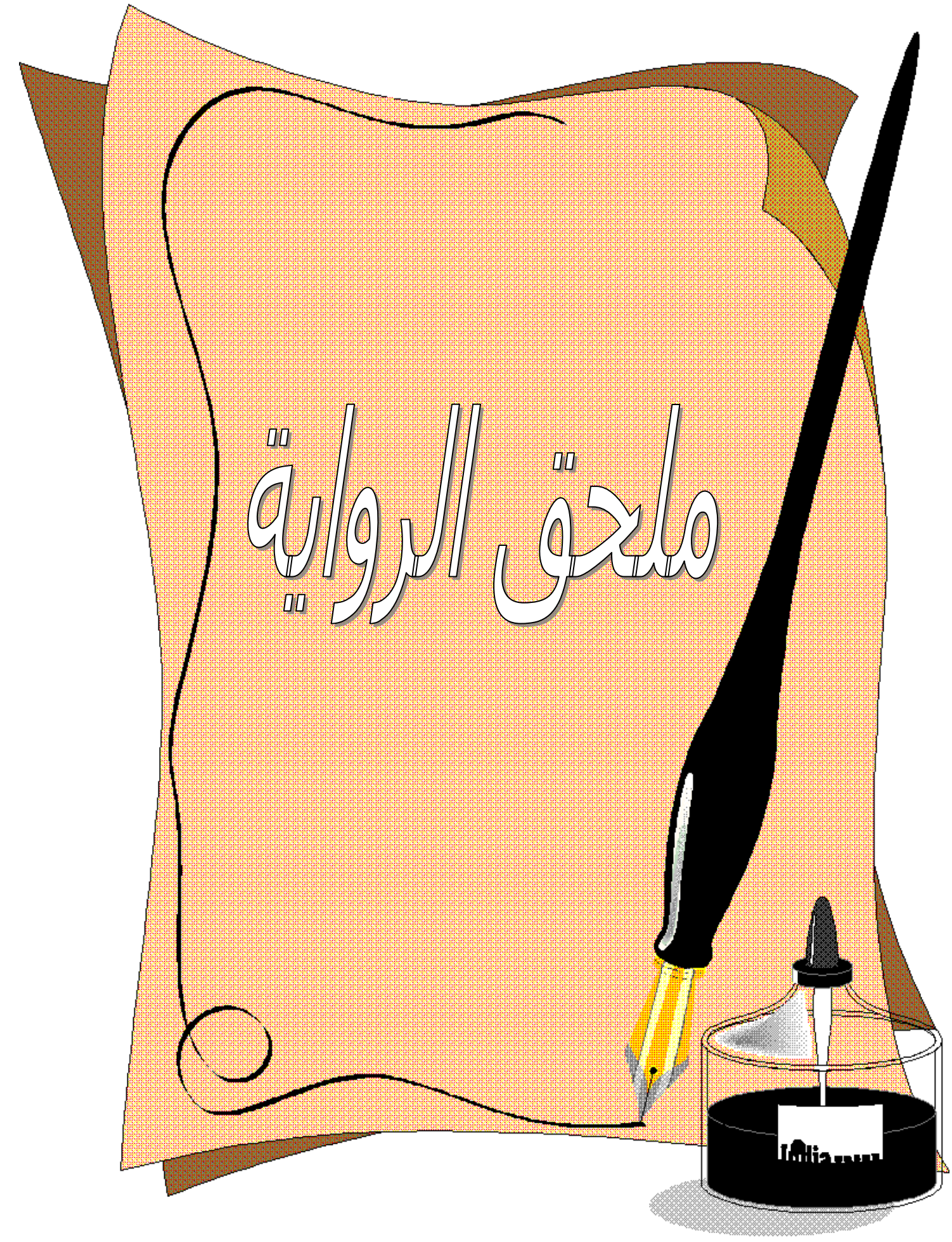

ملحق:

قراءة في رواية فرسان الأحلام للروائي إبراهيم الكوني، حال قراءتنا لهذه الرواية، أحسسنا اختلافها عنا كتبه "الكوني" من قبل ربما بسبب طبيعتها، وقريبا من الأحداث ومعاصرتنا لها وربما لأنها اختارت عالما مختلفا عما عهدنا من مبدعنا بالدخول بنا مجاهل الصحراء و معارك الرمال.

لم توقف عن قراءتها حتى أتينا عليها، لكن الكاتب ظل محافظا على أسلوبه السردي كثير الهادي، صورة المشغولة بتجريد محفوف ورؤيته المحددة، وبنائه لأنساق وعلاقات معرفية في أكثر من مستوى نتوازى و نعمل في أكثر من اتجاه.

الرواية كما أسلفنا تشعر القارئ بأنه على علاقة مباشرة بها و أن ماحدث غير بعيد منه، فالحديث الرئيسي أو الخط العام للرواية هو أحداث ثورة 17 فبراير و بشكل محدد ينقلنا الكاتب إلى مدينة مصراته من خلال استعارة لسان الراوي.

- بطل الرواية في نقل أحداث مقاومة المدينة لكتائب الطاغية لذا فاتت مع أول صفحات الرواية. وأنت تستكشف معالم المكان ، نبحث عن وجه تعرفها، أو مشاهد عشتها أو أماكن زرتها لتخاتلك الرواية وتسحبك رويدا رويدا إلى نهايتها، تكشف إنك حقا لا تعرف كل شئ، هل القصة حقيقية أو متخيلة؟ لا يهم فالكاتب لعب على معنى البطولة باحتراف حول النص إلى ما يشبه حكاية سمر يمكن أن تحدث أو حدثت بحق.

البطل:

لم يختر الكاتب لبطه أن يكون شخصية استثنائية، تتمتع بحضور قوي، وتأثير فيمن حولها. فعلى العكس تماماً اختار أن يكون بطله مدرساً بلا فصل، أو مدرساً مع وقف التنفيذ، أو إلى أجلٍ غير معلن، كما جاء في الرواية، فهو مدرس تاريخ، أوصلته غيرته على تاريخ بلاده –ليبيا– إلى مكاتب التحقيق، والإيقاف، ليجعل من الكتب (المعرفة) أنيساً. وهكذا تحولت الكتب بالنسبة لبطلنا إلى (ملجأ)، وهو إلى (جرذ كتب)

النظام :

من خلال مجموعة من ا لعلاقات، يعمل الكاتب على تقديم صورة النظام وهيمنته على البلاد وبرمجة عقول العباد، فالسلطة تمثلت في مجموعة من الأيقونات، محاولة لربط المواطن بها، لتكون نافذة على العالم، يسمع و يتكلم من خلالها ولتضمن بقائها واستمرارها، فالنظام أختصر في (أيقونة الفرد) والسياسة في (أيقونة اللون الأخضر) وحتى ينجح النظام في خطته (الكتب والتاريخ كأحد مصادر المعرفة، بنى علاقة عدائية مع المعرفة، والكاتب يرصد هذه العلاقة من خلال الإنسانية، ويركز الكاتب على مسألة تغييب التاريخ كأحد مرتكزات وخطط النظام لتغييب المجتمع عن قاعدته، فالتاريخ سلطان يمكن صاحب من كشف الآخر، وتتطلب التاريخ يمكن النظام من ممارسة تلقينه الجديد وزرع ما يريد، فالنظام حكم الشعب عن طريق التجهيل.

المسألة :

يقرر الكاتب، أن المسألة برمتها معقودة بـ(اللامبالاة)، وهي نتيجة مباشرة لعملية التجهيل الممهجة التي عمل عليها النظام بجد، ليتحول الأمر إلى ما يشبه اللعنة التي أصابت الجميع، فنحن (شعب ملعون). واللعنة داء معدي، وهذا الداء تطور (الكراهية) ليتحول إلى ورم اسمه شعب يعيش بدون أحلام .

الحدث :

الحدث العام للرواية هو أحداث ثورة 17 فبراير في ليبيا، وما صحبها من كفاحٍ مسلح ضد نظام الطاغية القذافي. ففي لحظة خرجت جموع الشعب الليبي مطالبة بالتغيير بصورة سلمية، لتجد الرصاص إجابة لسؤالها.

الرواية :

يترك الكاتب للبطل حق رواية قصته، تاركاً له كل الحرية في التنقل، والقفز على خط الزمن كيف يشاء، يحكي بطريقة مباشرة ما يحدث مستذكراً دون إبهار، الأمر الذي يجعل من النص مادة سلسة، سهلة، أقرب للحقيقة منها للخيال. مكان الأحداث مدينة مصراته، والحدث الأساسي أو المرتكز هو الوصول لعمارة الضمان.

الكاتب يعمل على الرواية في أكثر من مستوى، فالخط الأساسي للنص حكاية الوصول لعمارة الضمان، التي تمثل السيطرة عليها ضمان السيطرة على المدينة. موازاة لهذا الحدث ثمة حكاية الشعب الذي اكتشف نفسه، وفي الجانب المقابل، حكاية الطلقة، وحكاية المرأة. والكاتب من خلال بطله يعبر هذه المستويات عمودياً من حكايته، فيعود الزمن مرهوناً بلحظته هو، وتعود الأحداث الموازية خلفية للحدث الأساسي. ورغم أن الحدث يوحي بحالة بطولة أسطورية، إلا إن الكاتب، يقدم لنا نموذجاً عادياً للتضحية، بلا إبهار أو زخرفة، حالة

كفاح مجرد، تعاملت مع محيطها بطريقة مباشرة، مستفيدة من ظرفها لتطوير وسائل دفاعها وبقائها. وهي صورة يقبلها العقل بسرعة، لسهولتها، ويتفاعل مع القلب بعاطفة لإدراكه حجم ضعفها.

الحكايات :

حكاية الوصول، حكاية التحول من جرذ كتب، إلى جرذ جدران. الفكرة، هي حفر الجدران – جدران البيوت– للوصول عبرها إلى عمارة الضمان، والقضاء على القناصة المتمركزين فيها، والمسيطرين من خلالها على المدينة، بشلهم حركة الثوار على الأرض، فكانت الفكرة هي اختراق البيوت للوصول من خلالها إلى أقرب نقطة. بطلنا أحد الذين أوكلت لهم مهمة الحفر، رفقة زميلين نال أحدهما شرف الشهادة. وهذه الحكاية تسرد حكاية الحفر، وكيف أنه يحفر في الناس ذاتهم وتفاعلهم مع الحدث، فالحفر في صورته هو ثورة الجرذان على الهيكل للإطاحة به (هدمه)، والجرذان هنا هي ما نعت به نظام القذافي ثوار 17 فبراير. ومن ناحية يعكس الحفر رمزية البيت وعلاقته بساكنيه.

حكاية الطلقة، هي نتيجة وضع، ورغم إن الكاتب حدد بدايتها وعلاقتها الزمنية بالحدث، إلا إنه اختار أن يتعامل معها بطريقة جعلتها قصة منفصلة. الرهان في هذه القصة هو الطلقة الوحيدة في المسدس. الطلقة الوحيدة الأقرب له من عدوه، لتستقر في نهاية الأمر في قلبه، فاتحة الطريق لمواصلة الحفر. إنها حكاية الصراع بين ما يمكن وما يجب، نقطة ليس من السهل الجزم بالقدرة على اتخاذ الحل الصحيح، لذا يترك الكاتب للأقدار –الغيب– تحديد وجهة الحل.

حكاية المرأة، هي حكاية الخروج والكشف، حالة من الضعف المرهون بالحاجة، الذي يدفعنا للتعلق بالحلقة الأضعف للخروج، والرهان على النجاة بأي شكل.

خاتمة :

"إبراهيم الكوني" في هذا النص يختلف عنه الذي عرفناه سابقاً، فهو في هذا النص أكثر قرباً منا، في الحدث، وقرباً من هم الوطن، فلم يبحث في المعرفة الإنسانية كثيراً، ولا دخل بنا الغيب، كان أقرب للإنسان ابن اللحظة، حاك خيوط قصته من نسيجِ نعرفه غزلت خيوطه أصابعنا ولونته عيوننا، وحاكته قلوبنا، لكنه ظل المحافظ على نسقه الروائي، ولغته هادئة الإيقاع، وبنائه لأنساق العلاقات وقراءة الأحداث فكرياً باعتماد المسببات، فاختار أن يكون عنوان الرواية "فرسان الأحلام القتيلة"، كونها –أي الأحلام القتيلة– كانت سبب الخروج والثورة، بينما اخترت النتيجة –تفاؤلاً– عنواناً لهذه القراءة.

نقطة أخيرة، تعكس هذه الرواية متابعة الكاتب للحدث ومعرفته بالتفاصيل، هي وإن كانت لم ترد في متن النص بصورة مباشرة، إلا إنها ظهرت بشكل واضح في بناء النص واشتغاله، وكخلفية ارتكز عليها.

قائمة المصادر والمراجع

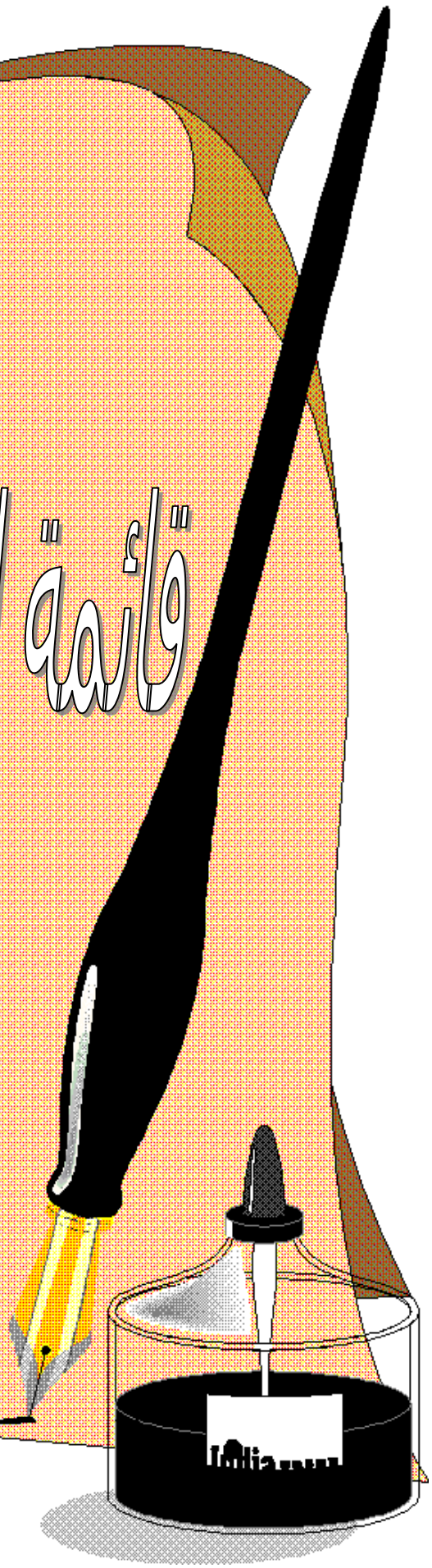

قائمة المصادر و المراجع :

1- إبراهيم الكوني، رواية فرسان الأحلام القتيلة، دار الهدي، دبي، ط1 ، 2012

2- إبرهيم عباس: تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار ، د . ط ، 2002 .

3- بان البنا : الفواعل السردية، دراسة في الرواية الإسلامية المعاصرة، علم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2009

4- ابن منظور :لسان العرب، مادة بنى، باب"ن"، فصل"ب"، دار صبح ايدسوفت، بيروت لبنان، ط1، 2006

5- ابن منظور: لسان العرب، مادة زمن، ج6 ندار صبح ايدسوفت، بيروت، لبنان، ط 1 2006

6- ابن منظور،لسان العرب، مادة"سرد"، باب"ر"فصل"س"، دار صبح، ايدسوفت، بيروت لبنان، ط 1، 2006

7- ابن منظور: لسان العرب، مادة"مكن"، ج13، دار الصبح إيدسوفت، بيروت، لبنان ط1، 2006

8- جيرار جينيت: خطاب الحكاية، ترجمة: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلب،منشورات الاختلاف، ط1، 1996

9- جيرار جنيت: عودة إلى خطاب الحكاية، تر:محمد معتصم، المركز الثقافي العربي ،ط 1، 2000

10- جيرار الدبر نس :المصطلح السردي ، معجم المصطلحات، تر:عابد خزندار المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ط 1 ، 2003

11- حسن بحراوي:بنية الشكل الروائي(الفضاء،الزمن،الشخصية) المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1،1990

12- حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،الدار البيضاء،المركز الثقافي العربي، ط 1، 1991

13- حميد لحميداني:بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي،المغرب،ط 3 ، 2000

14- ديفيد لودج: الفن الروائي، تر:ماهر البطوطي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ،ط1،2002

15- سيزا قاسم: القارئ والنص والدلالة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر،2002

16- سيزا قاسم:بناء الرواية، مهرجان القراءة للجميع،2004

17- شجاع مسلم العاني: البناء الفني في الرواية العربية في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،1994

18- الشريف حبيلة:بنية الخطاب الروائي،دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010

19- الشكلانيون الروس: نظرية المنهج الشكلي، تر:إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشئين المتحدين، ط1982

20- ضياء غني لفتة:البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد، عمان، ط1، 2010

21- عبد الرحمن منيف:المكان ودلالته في رواية مدن الملح،عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن،ط2010،1

22- عبد الصمد زايد: مفهوم الزمن في الرواية العربية المعاصرة، الدار العربية للكتاب 1988

23- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والأدب الكويت، شعبان. ط1998

24- عمر عاشور :البنية السردية عند الطيب صالح، دار هومة، الجزائر، ط1 ،2010

25- قاسم ابن موسى بلعيدس :بنية الخطاب الروائي عند محمد عبد الحليم عبد الله،مخطوطة قسنطينة،2005

26- محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي، اربد، الأردن، ط1 2012

27- محمد عزام : شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2005

28- نصوص الشكلانيين الروس :نظرية المنهج الشكلي، تر:إبراهيم الخطيب، مؤسسة الأبحاث العربية،الشركة العربية للناشرين المتحدين، ط1، بيروت، لبنان،1982

29- هانز ميرهوف: الزمن في الأدب ، تر:أسعد رزق، مراجعة العويطي، مؤسسة سجل العرب،القاهرة،1973

30- ياسين نصر:الرواية والمكان، دار الشؤون العامة، العراق، بغداد، 1986

الفهرس

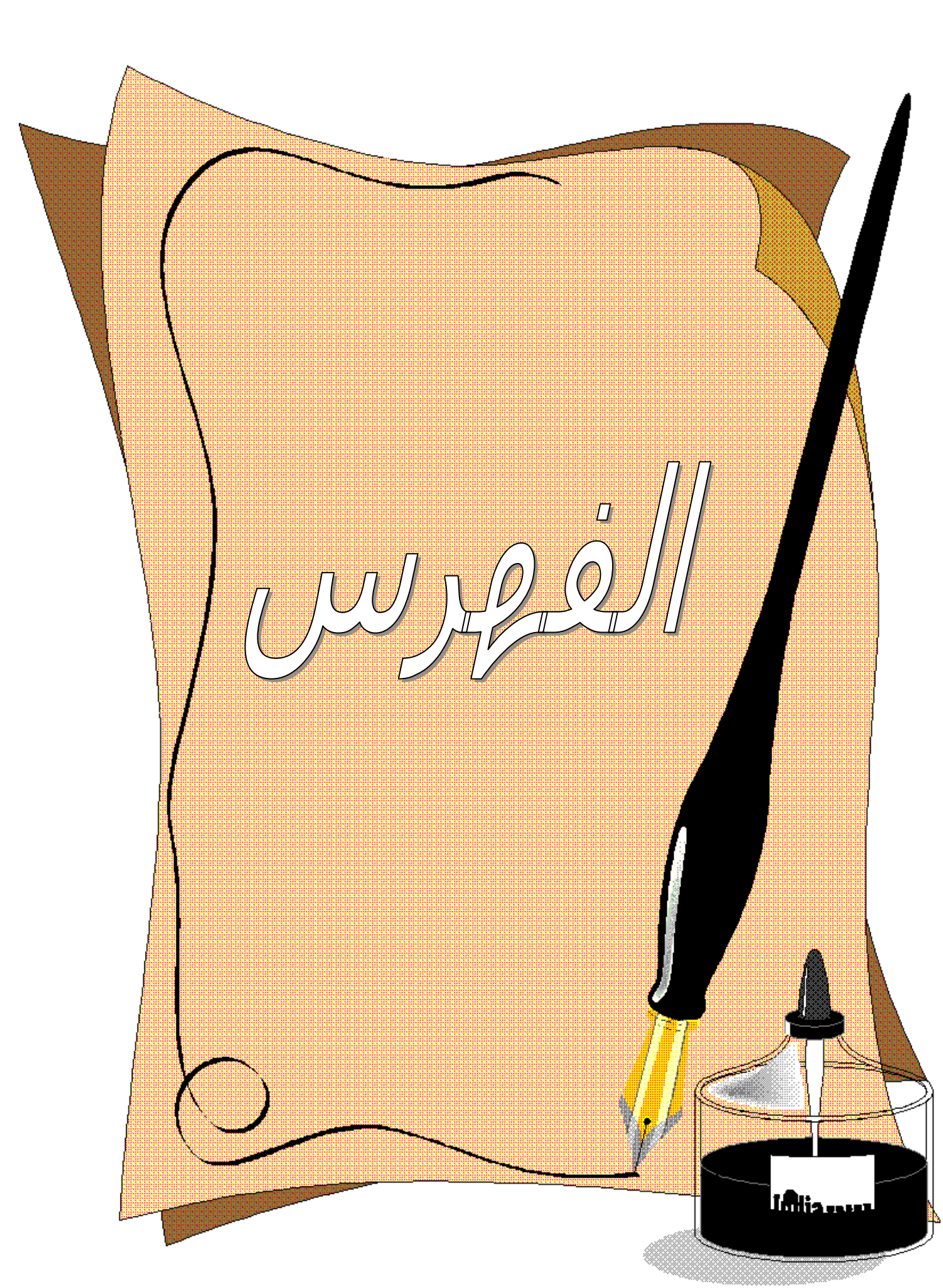

فهرس

مقدمة	
مدخل : المفاهيم النظرية لخطاب الحكاية	02
مفهوم البنية لغة	03-02
اصطلاحا	03
مفهوم السرد لغة	04-03
اصطلاحا.....	05-04
الفصل الأول : البنية الزمكانية.....	07
المبحث الأول: البنية الزمانية.....	07
مفهوم الزمن لغة	08-07
اصطلاحا.....	09-08
المطلب الأول :الاسترجاع.....	10
تعريف الإسترجاع.....	10
أنواع الإسترجاع.....	13-11
المطلب الثاني : الاستباق.....	14
تعريف الاستباق.....	14
أنواع الاستباق.....	17-14
المبحث الثاني : البنية المكانية.....	18
مفهوم المكان لغة	18
اصطلاحا.....	19-18
المطلب الأول: مفهوم الأماكن المغلقة.....	20

المطلب الثاني: الأماكن المفتوحة.....	**21-20**
الفصل الثاني: البنية السردية في رواية فرسان الأحلام القتيلة لإبراهيم الكوني.	**23**
المبحث الأول: بنية الزمان في رواية فرسان الأحلام القتيلة.	***24***
المطلب الأول: الاسترجاع.....	**32-24**
المطلب الثاني : الاستباق.....	**36-32**
المبحث الثاني: بنية المكان في رواية فرسان الأحلام القتيلة.....	**37**
المطلب الأول : الأماكن المغلقة.....	**41-37**
المطلب الثاني: الأماكن المفتوحة.....	**45-41**
خاتمة	**48-47**
ملحق.....	***54-50***